

ماذا
يجري في السودان؟



المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٤ رمضان ١٣٩٥ هـ ٩ سبتمبر ١٩٧٥ العدد ٢٦٦



وبعد!

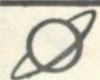
كلينكس

محارم ورق



مُزَيْنَاتُ جَوْشِ وَطَنِي كَوَيْتِي

مِنْجِيهَا الصَّكُوتُ مِنْ قَبْلِ شَكَّةِ أَسْنَانِ طَبِيبِ قَبْلِ الْهَقَامِ الصَّاعِيَةِ ٢٠٢٠



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إننيكار السويسرية الشهيرة

معرض إننيكار - شارع عبدالسلام رقم ٧/ ١٠٣٣٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ
 كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
 صدق الله العظيم

قِس
 مِنْ
 نَوْر

برامج التلفزيون لم "تسهر" برهضان الدرسال: ركام من الفوضى.. والمبث

يوم السبت الماضي - اول رمضان - تفرع نمط
 حياة المسلمين حيث كفوا عما كانوا يتناولونه ويمارسونه
 مما أحل الله لهم من الطيبات والمتع
 والكف عن الحاجات الضرورية .. برهان مبين على أن
 السمو أمر ممكن ، ومستطاع .. وبرهان مبين على بطلان
 نظرية - تقنين الفساد والمبث - باسم الواقعية .
 هذه الوثبة الروحية التي تفوقت على نداء الفرائز
 والحاجات الضرورية .. وهذه المعاني الكبيرة التي نتيج
 للانسان التحرر من أسر الآلف والعادة .. وتتهيء له فرصة
 مراجعة نفسه وأعماله وتجديد حياته ومسيرته
 كل تلك المعاني لم - يشعر - بها تلفزيون الكويت ..
 حيث واصل - وكان رمضان لم يكن - سيره الخاطيء في البث
 والارسال من خلال شتى البرامج والفقرات .
 ان معظم الارسال التلفزيوني في رمضان ما هو الا
 ركام من الفوضى والمبث .
 والفقرات الدينية التي بينها تقع وسط زحمة الاعلام
 والتمثيلات والمسرحيات والبرامج التي لا يجوز عرضها في
 غير رمضان .. فضلا عن أن تعرض في رمضان ..
 ان الرقص . والتجريض على الفساد بشتى أنواعه
 من خلال برامج التلفزيون قد زاد في هذا الشهر الكريم . وكان
 التلفزيون قد أحزنه اقبال الناس على ربهم فراح يعاقبهم
 بمضاعفة كمية الانحلال والانحراف وفرضها عليهم ..
 ولا يمكن دفع هذا البلاء الا باحداث تغيير اساسي
 وشامل في دورة رمضان التلفزيونية
 فالمسلمون الذين استطاعوا ان يتفوقوا على كافة
 المطالب المادية لأجسادهم لا يطبقون مشاهدة برامج تلفزيون
 تريد ان تجرهم وتخضعهم لنزق الفساد والفسوق .
 لماذا يصر التلفزيون على تشويه جمال رمضان ، والكيد
 - ببرامج الانحراف - للصائمين القائمين ، الذاكرين الله
 كثيرا والذاكرات ؟
 لقد بقي من رمضان ٢٦ او ٢٥ يوما . ينبغي ان يسلم
 فيها التلفزيون وجهه لله ويحسن التجاوب مع مطالب المسلمين
 ويتخذ من ذلك مناسبة لتصحيح مسيرته كلها في المستقبل .

المجتمع

جريدة
 اسلامية اسبوعية
 تصدرها
 جمعية الاصلاح الاجتماعي
 رئيس التحرير
 مشاري محمد البدر
 العنوان
 شارع المغرب - الروضة
 الكويت
 تليفون ٥١٩٥٣٩
 ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت
 الثمن ١٠٠ فلس
 الاشتراكات
 لوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
 للأفراد خمسة دنانير
 الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

ماذا يجري في السودان

١ مدخل من الأحداث الأخيرة

منذ الجمعة الماضية - يوم أن قامت حركة معارضة بتطويق معظم الأماكن الاستراتيجية في العاصمة السودانية - والتصرّيات وأخبار وكالات الأنباء تتضارب وتساءل: هل مسؤولية الحركة الأخيرة تقع على « الجبهة الوطنية السودانية » ؟ رغم كل شيء فلا بد من أن يعرف الناس أن الحركة الأخيرة أيا كانت الجهة التي تقف وراءها قد انبثقت من سلبات الوضع الراهن في السودان . وأنها ليست حركة صغيرة أو معزولة وإنما تضرب بجذورها في عمق الواقع السياسي والاجتماعي الراهن .

الخريطة السياسية لكل بلد تتضح في العادة تحت ظل المناخ الديمقراطي - هنالك فقط نستطيع أن نحدد القوة الحقيقية لكل تيار كما ونستطيع أن نعرف عنه في العراق بعيدا عن تضليل الصحف المؤممة وأجهزة الاعلام الرسمية والستار البوليسي الذي يسدل على كل رأي مناوئ . وقبل الانقلاب العسكري الذي قاده العقيد - وقتها - جعفر محمد نوري عام ١٩٦٩ ، كان السودان يحكم حكما ديمقراطيا نموذجيا - وكانت القوى السياسية العاملة هي: الحزب الاتحادي الديمقراطي وهو تجمع السياسيين القدامى ويتكون من قدامى الخريجين والتجار وجماهير المدن .

● حزب الامة : وهو الحزب الذي يضم انصار الامام المهدي ويستند الى تاريخ الثورة المهدية وتتبعه قطاعات قبلية واسعة خصوصا في غرب السودان .

● جبهة الميثاق الاسلامي : وهي جبهة يقودها تيار المثقفين الاسلاميين ولها نفوذ في القطاع الحديث والتشكيلات النقابية وتسيطر على حركة الطلبة وتمتد شعبيتها الى القطاعات المتدينة وجماهير المسلمين في المدن والارياف

● الحزب الشيوعي : وهو مع كونه اكبر حزب شيوعي في افريقيا والعالم العربي ويمتلك تجربة جيدة ومكانة عالية عند السوفييات الا انه لم يستطع أن يمد جذوره في التراب السوداني المستمسك بالاسلام ولكنه يتمتع بتأييد المثقفين الليبراليين عموما ..

في المرحلة السابقة للانقلاب العسكري الذي جاء بالرئيس نمري كانت الجمعية التأسيسية منهكة في مناقشة مشروع الدستور واجازته وقد سبق ذلك حملة سياسية واسعة دفعت بالعناصر الاسلامية الى القاء ثقلها في العمل السياسي لمقاومة اي اتجاه علماني قد يقوده الشيوعيون والعناصر الكنسية والليبرالية للتأثير على الدستور السوداني ومن ثم على القوانين والتشريعات الجديدة وعلى مستقبل السودان الاجتماعي

والسياسي ، هذا الى جانب حرص الحركة الاسلامية على تأكيد اسلامية الدولة انتماءا ودستورا . وبالفعل فقد أثرت هذه الحملة واستطاع الضغط الشعبي من قواعد الاحزاب أن يسفر عن قبول قياداتها باقرار صيغة الدستور الاسلامي المقدمة للبرلمان . وفيما بدىء في اجازة نصوصه فوجيء الشعب السوداني بانقلاب عسكري قام به ضباط ينتمون الى فئتين متحالفتين : الفئة الاولى هي تنظيم المخابرات المرتبط بالناصرية في الجيش السوداني « الضباط الاحرار » والفئة الثانية هي الضباط الشيوعيون ، ونزل الشيوعيون الى الشارع يسندون الانقلاب - وأسفر الوضع الجديد عن تشكيل حكومة شيوعية وارساء سياسة يسارية متطرفة داخليا وخارجيا . حلت الجمعية التأسيسية والفي الدستور الاسلامي وحلت الجامعة الاسلامية والمركز الاسلامي الافريقي وصودرت دار النشر الاسلامي وجريدة الميثاق الاسلامي والفيت مادة الدين كهادة اساسية في المدارس وزج بقيادة المسلمين وعلمائهم في السجون قبل اعتقال الوزراء ورجال الحكم .

وهكذا وجدت العناصر الاسلامية والوطنية نفسها امام خطر داهم لم يكن بد من معارضته ومواجهته دفاعا عن الكيان الاسلامي في



عقب سقوط الديمقراطية
٣ - اعتبار مسودة دستور عام
١٩٦٧ هو مشروع الدستور المقترح
بكل ما فيه من مكاسب اسلامية .
والجبهة لا تقيم اى علاقات مع
جهات اجنبية وتعتبر الشيوعيين
مسؤولين عما حدث من كوارث في
السودان باعتبار أنهم شركاء نميري
في كل الخطوات الخطيرة التي
تلت انقلاب ١٩٦٩ . كذلك عملاء
الاستعمار الذين باعوا الجنوب
للكنائس وعملوا على مسح الانتماء
العربي الاسلامي للسودان باعتبار
السودان بلدا افريقيا وليس عربيا .
ونعتقد أن نظام الحكم في السودان
سواء اكانت المحاولة الاخيرة قد
ثبتت مسؤولية الجبهة الوطنية عنها
أم لا ، قد بيت النية لتوجيه ضربة
للجبهة بعد أن بدأ الشعب السوداني
يتطلع اليها لتنقذه من الفساد الذي
احكم قبضته على رقاب الناس، ولكن
مهما كانت نتيجة المحاكمات الصورية
فانها لم تكن الاولى ولن تكون
الاخيرة ...

١ - العودة الى الحياة
الديمقراطية والغاء جهاز المخابرات
الذي استحدثه النظام والغاء تأميم
الصحافة وتأكيد استقلال الجامعة
والقضاء .
٢ - القضاء على الفساد السياسي
والاداري والاخلاقي الذي استشرى

السودان . وكرد فعل اولى تحالفت
العناصر الاسلامية والعناصر الوطنية
ذات الثقل الشعبي في جبهة واحدة
لمواجهة الشيوعية والدكتاتورية
العسكرية .. وتشكلت « الجبهة
الوطنية » وهي تنظيم قديم قاد
المعارضة ضد نظام الفريق عبود
العسكري وتمكن من اسقاطه في
اكتوبر عام ١٩٦٤ عن طريق ثورة
شعبية مدنية ، وكانت مؤلفة من نفس
العناصر . وبدأ الصراع مع السلطة
العسكرية الجديدة في أكثر من جولة
من أشهرها حركة الجزيرة ابا في
مارس عام ١٩٧٠ والتي قمعته قوات
الانقلاب الشيوعي - الناصري
بوحشية بالغة وقصفت الاف المزارعين
بالبائرات والمدفعية وقاذفات اللهب
وقتل زعيم الانصار الامام الهادي
بدون محاكمة وهو اسير جريح .

كذلك حركة الاضراب السياسي
العام « حركة شعبان » عام ١٣٩٣
والتي أعلنت على أثرها حركة
الطوارئ وقطع الرئيس السوداني
مشاركته في مؤتمر القمة بالجزائر
عائدا الى الخرطوم . ولم تخل
السجون مطلقا من زعماء الجبهة
الوطنية وأعضائها منذ قيام ثورة
مايو وحتى محاولة الاطاحة بالنظام
الاخيرة .

والمبادئ الواسحة التي ينص
عليها ميثاق « الجبهة الوطنية
السودانية » هي :

تهنئة

هذا هو رمضان المبارك قد أقبل على المسلمين
بخيره وبره . ونوره وسموه .
وجمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير
- المجتمع - يهدون تهانيمهم لمسلمي العالم
جميعا بهذا الشهر العظيم .
سائلين الله سبحانه أن يتقبل الصيام والقيام
ايامنا به .. واحتسابا له .
وكل عام وانتم بخير

- رمضانيات ص ٢٠
- طلعت الهلال ص ٣١
- الصوم منزه تربوي ص ٣٦
- الرسول في رمضان ص ٤٠

في هذا
العدد
طالع

وبعد!

في خدمة قومه على مستوى دولي .
 ● ثانيا : لانها تخرج مصر - وهذا هدف يهودي ثابت - من المعركة .
 وهنا لن نصدق أبدا خرافة : ان هذه الاتفاقية لا تعني اخراج مصر من المعركة .
 لا نصدق ذلك . لأن تصديق هذا النوع من الشعارات اهانة للعقل والضمير معا .. فطوال ربع قرن ظلت الانظمة تضحك على الشعوب حتى ختمت المرحلة بضحكة كبيرة هي حرب أكتوبر !! ونتائجها التي كرست لصالح اليهود .
 ولا نصدق ذلك . لان نصوص الاتفاقية تعني - تماما - عزل مصر واخراجها من المعركة .
 وتفسير هذه الاستراتيجية : حرمان العالم العربي من قوة مصر .. وحرمان مصر من قوة العالم العربي .
 ان اليهود يدرسون التاريخ ويفيدون منه ويعلمون- مثلا - أن الركيزة الاساسية في خطة صلاح الدين الايوبي ضد الصليبيين هي :
 توحيد الجيشين المصري والسوري والقذف بهما في القتال - على قلب رجل واحد - لسحق الصليبيين الغزاة .
 ولا نصدق تلك الخرافة . لان اذاعة فلسطين في القاهرة منعت - وحبر الاتفاقية

ان هذه الامة لا تجتمع على ضلالة فقد تكون نسبة الهدى والضياء .. قليلة . ولكنها على كل حال وباطراد منتظم نسبة .. تمثل « الرشد المستمر » في الامة وتمثل الضياء اللامع في أحلك الظروف .. وأشدّها اطباقا على الضلال .
 من أجل هذه المعاني . ولوضوح الحق في قضية الصراع بين امتنا .. ويهود .. وادراكا للمخاطر الماحقة التي ستلف شعوبا - تنتمي الى الاسلام - في دوامتها من جراء سياسات ومواقف حكام مردوا على الاستخفاف بالشعوب .
 لهذه الاسباب مجتمعة نحن نرفض - بحسم ووضوح - اتفاقية سيناء .. ونرفض استدراج الامة وترويضها على قبول اتفاقيات الذل .. وترويضها بالقمع حتى تخاف من ظلها !! وترويضها بالاغراء والانفتاح في اعقاب خطة حرمان طويلة ومتعمدة .
 وترويضها بمعارك توجه وعيها وعزمها الى قتال المقابر « ! » بهدف التفاوضي أو الففلة عن انحرافات تجري على يد زعماء احياء !
 نرفض « انجازات كيسنجر » .. اي الاتفاقية اياها لانها :
 ● أولا : تلخص جهود اليهودي كيسنجر



ولقد وصفوا كيسنجر بأنه « رجل شريف ونزيه ». ومن هنا فان كلامه صحيح بمعايير واصفيه .. انفسهم . اي ان في الاتفاقية جانبا سوريا .

● رابعا: لان الوجود الامريكي العسكري - وللتلطيف يسمى فنيا - في مصر .. عودة الى عهد الانتداب .

ان التقدم التكنولوجي .. غير مفهوم « القواعد العسكرية » .. فلم يعد هناك معنى او قيمة لقواعد عسكرية تفص بالدبابات والمشاة مثلا .

ان بضعة أجهزة الكترونية تركز في مواقع استراتيجية تغني عن مئات القواعد التقليدية .

والامريكيون مخلصون لليهود بكل تأكيد .. وثبت هذا الاخلاص عمليا عن طريق الدعم الامريكي العسكري والسياسي والاقتصادي والعلمي غير المحدود للكيان الصهيوني .

يضاف الى ذلك ان اليهود يوجهون - موضوعيا - السياسة الامريكية في الداخل والخارج .

من مجلس الشيوخ .. الى فورد الذي ما زال يعلق ميدالية صهيونية على مكتبه تشيد بجهوده في خدمة اليهود .

الى روكفلر .. اليهودي الاصل - فقد نزح جده المباشر «جون» - وهو يهودي قح - من المانيا الى أمريكا .

وروكفلر هذا هو رئيس لجنة اعادة اليهود - الذين تنصروا في عهد الاضطهاد - الى الديانة اليهودية .

الى كيسنجر .. اليهودي .. الى وزيرى المالية والدفاع اليهوديين .. الى رئيس لجنة الطاقة اليهودي .

الى التفلفل اليهودي في الاقتصاد والجامعات والاعلام والفن وأجهزة الامن القومي .

معنى ذلك - وبافتراض خيالي - ان الامريكان اذا لم يخلصوا لليهود طوعا اخلصوا لهم كرها وانحلوا اليهم في مسألة الانذار المبكر .

يلفون اليهود عن تحركات القوات المصرية . ولا يفعلون العكس . لانه ليس لدى مصر ما يمكنها من جذب أمريكا الى جانبها ضد الكيان الصهيوني .

لا يزال غضا - من ذكر الولايات المتحدة بسوء او اذاعة انباء المعارك الفدائية ضد المؤسسة الصهيونية في فلسطين المحتلة . وهذا لا معنى له الا اخراج مصر .. حتى على الصعيد الاعلامي والسياسي من المعركة .

فهل هناك انسان - لا يزال يحتفظ بعقله - يصدق بقاء مصر في المعركة عسكريا وهي التي اخرجت منها سياسيا اعلاميا ؟

ثالثا : لان المقايضة ترتكز على الظلم لصارخ للفلسطينيين وتتلخص هذه لقايضة في ما يلي :

نرجع اليكم اشبارا من سيناء . ومقابل ذلك تعترفوا بأن فلسطين لنا نحن اليهود . وليس للفلسطينيين !!

ان كل فقرة من فقرات الاتفاقية تعبر ضمنا - عن الاعتراف « بدولة مشروعة » التعامل والتصور .

هذا عن الجانب المعلن من الاتفاقية .. الجانب المخفي فلا نشك في انه .. مروع ومهلك .

ولسنا نحن الذين نقول ان في الاتفاقية انبا او قسما سوريا بل ان كيسنجر ذاته والذي قال هذا . غداة وصوله الى شنتن عائدا من جولته في المنطقة العربية .

وبعد!

محاولة جديدة لفرض « الاختلاط » بواسطة تطبيق نظام المقررات

يبدو ان فرض الاختلاط في الجامعة . قد أصبح قضية — مصرية .. — بالنسبة لبعض الناس . بل أصبح استجابة لعناد هؤلاء واستخفافهم بارادة الامة . فهناك محاولة جديدة لفرض الاختلاط في جامعة الكويت . بمبرر تعميم نظام المقررات على جميع الكليات .

ولقد ثبت بالتجربة والارقام ان نظام المقررات لا يعني تطبيق الاختلاط .. ومن جانب اخر فهذه قضية قالت فيها الامة رأياها عبر أكثر من منبر

ان أكثر من عشرة الاف مواطن — مثلا — وقعوا على عرائض ترفض الاختلاط وتستنكره

وفي العدد القادم سنعود الى هذه القضية والتركيز .. وليعلم دعاة الاختلاط ان محاولتهم مكشوفة وأن عيون المواطنين مفتوحة .



هكذا .. يورطون الحكام
ثم يسفرون منهم !!

أما حكاية الحياد فلا مكان لها أبدا في دوامة نفاق السياسة الدولية والصراع الدولي .

فهل هناك شيء يقال ؟
نعم :

ان هذا الترددي السياسي والتاريخي والحضاري سيعزز فرص الكفاح ويوسع نطاقه .

ذلك ان صراع الامة مع أعدائها الدائمين لا يملك أن ينهيه هذا الحاكم أو ذاك . وفي التاريخ وجد من رفع راية الاستسلام وركع أمام الخصوم .

لكن هذا الانهيار لم يوقف الكفاح . ولم يبلغ ارادة الشعوب في التحرر والعزة . لقد طوت القبور أشخاصا ظنوا أنهم بقراراتهم ينهون كل شيء .. ويضعون الامة في خدمة الاستعمار والتعاشيس مع العدو الصهيوني .

طوت القبور عبد الاله ونوري السعيد وفاروقا وعبد الله .. وغيرهم وغيرهم . وبقيت الامة تصارع أعداءها . ان تكريس الظلم ليس معناه .. انتهاء المشكلة . وانما معناه وقود جديد يلقي على الصراع فيزيده تفجرا وحدة . ان الذين يحلمون « بسلام هادئ » في وجود الاحتلال الصهيوني لن ينعموا بهذا السلام أبدا .

وليس الاعتراض أو رفض الاتفاقية هو الفتنة .

ان الاتفاقية هي الفتنة ذاتها .

الفتنة التي تمزق وتشعل فيها الحروب الاهلية .

الفتنة التي تريد ان تجعل لليهود على الامة سلطانا .

« ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني . الا في الفتنة سقطوا » .

وكيل وزارة التربية يتحدث حول ملامح العام الدراسي الجديد

بعد أيام قليلة سوف يبدأ الطلاب عاماً دراسياً جديداً وستكون هذه البداية في شهر رمضان المبارك وهذا يحتاج إلى أن يرسم المسؤولون في وزارة التربية سياسة خاصة للمدارس في هذا الشهر الفضيل وذلك أن هذا الشهر يطبع المجتمع بطابع التقوى والإيمان ويقربه إلى البيئة الإسلامية الصالحة .

ولهذا فيجب استغلال هذه الفرصة من قبل المسؤولين والعمل على استثمارها من خلال التركيز على المعاني العظيمة التي يحملها رمضان وعن طريق صيغ النشاط المدرسي بالصبغة الإيمانية وذلك بواسطة المحاضرات الدينية والقنوات الحسنة التي يجب أن تتمثل في المدرسين وذلك بالتزامهم بالخلق الحسن والسلوك الإسلامي وإقامة الشعائر التعبدية في داخل المدارس ومحافظة المدرسات والطالبات على اللباس المحتشم .

وبهذه المناسبة نكرر ما طالبنا به مسبقاً من الإسراع بتنفيذ القرار الخاص بإنشاء مسجد في كل مدرسة والاهتمام بتكليف المدارس كي يتمكن المدرس والطالب من أداء مهمتهم . أن دور اللهو والعبث ذاتها مكيفة ليس حراماً أن يهيا الجو وتتاح الراحة للعباثين ويحرم من ذلك المدرسون والطلبة والتلاميذ ؟

— خمسة مدارس ثانوية انتفتان في خيطان وواحدة في كل من السالمية والجابرية وجنوب العديلية .

كما تم افتتاح مبنى واحد للمعهد التجاري في حولي وهو في مرحلة ما بعد الثانوية هذا بجانب إضافة مبنى جديد لمعهد الشلل للبنين والبنات .

وقد اقتضى التوسع في الخدمات التعليمية وزيادة عدد المدارس والتلاميذ ، نمواً في حجم القوى العاملة في التدريس وفي الهيئة الفنية ، بزيادة مقدارها ١٨١٢ وظيفة وزعت على أساس :

٢٧٠ مدرسا ومدرسة للتعليم الثانوي .

٢٦٠ مدرسا ومدرسة للتعليم الفني والمهني .

٢٨٩ مدرسا ومدرسة للتعليم المتوسط .

٥٢٨ مدرسا ومدرسة للتعليم الابتدائي

١٦ مدرسا ومدرسة في معاهد التربية الخاصة

١٢٨ بإدارة الخدمة الاجتماعية

٨١ محضرا ومحاضرة للعلوم .

هذا بالإضافة إلى ٢٤٠ وظيفة فنية أخرى

في الوسائل التعليمية والخدمات وبقية أجهزة الوزارة الأخرى .

وقد كان من الطبيعي أن تستوفي الوزارة حاجتها من بين الخريجين الكويتيين بالدرجة الأولى ، ثم تستوفي باقي احتياجاتها عن طريق الإعارة والتعاقد مع أبناء الدول العربية الشقيقة .

تحدث السيد وكيل وزارة التربية الأستاذ يعقوب فنيح عن استعدادات الوزارة للعام الدراسي الجديد ٧٥ - ١٩٧٦ ، وعن ملامح هذا العام وما اتخذته الوزارة من خطوات لاستقباله على صعيد الخدمات التعليمية ، فقال :

— تواصل الحركة التربوية في الكويت السير بخطى سريعة لمواجهة التطورات العلمية المعاصرة واعداد أبناء البلاد لمواجهة الاحتياجات المحلية في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتزداد المرافق التعليمية اتساعاً لاستقبال كل راغب في التعليم ، سواء من الناشئة أو من الكبار ، ومن المنتظر أن يشهد العام الدراسي العالي ٧٥ - ١٩٧٦ اتفاقاً جديداً في هقل التربية .

ففيما يتعلق بالتوسع الكمي في الخدمات التعليمية ، فقد انضمت الوزارة للتدابير اللازمة لمواجهة النمو في أعداد الطلاب ، لاستيعاب جميع الكويتيين الذين يقولون على التعليم في المراحل المختلفة وكذلك أبناء الخليج العربي وغيرهم من أبناء غير الكويتيين المقيمين في الكويت . ومن المنتظر أن يبلغ عدد الطلاب في العام الحالي - ٧٥ - ٧٦ - في مدارس الوزارة حوالي ١٩٩ - مائة وتسعة وتسعين ألف طالب وطالبة ، أي بزيادة قدرها ١٦ ألف طالب وطالبة عن جملة عدد الطلاب في العام المنصرم ٧٤ - ١٩٧٥ .

ولواجهة هذه الزيادة في عدد الطلاب فلا بد من إنشاء مبان رسمية كافية ، وقد تم بالفعل افتتاح ٣٢ مبنى جديداً في هذا العام ، موزعة على المراحل الدراسية كلها ، ومغطية لمختلف مناطق الكويت :

— روضة واحدة في ضاحية عبد الله السالم
— ثمانية مدارس ابتدائية موزعة على - ٢
في الجهراء ، ٢ في مينا عبد الله ، ومدرسة واحدة في كل من جليب الشيوخ والصباحية الدوحة .
— ثلاثة مدارس مشتركة في الجابرية الروضة .

— ثلاثة عشر مدرسة متوسطة في المناطق المختلفة : - مدرستان في كل من أبرق خيطان ، الجهراء والصباحية وجليب الشيوخ ومينا عبد الله - ، ومدرسة واحدة في كل من العديلية الرميثة والضحيل .

محاضرات جمعية الإصلاح الاجتماعي

المحاضرة الأولى

لفضيلة الشيخ : محمد الأباصيري

يلقي فضيلة الشيخ محمد الأباصيري (مراقب الوعظ بالأزهر ومنتدب بوزارة العدل والأوقاف والشئون الإسلامية) المحاضرة الأولى من محاضرات شهر رمضان المبارك وموضوعها (أسرار الصيام) .

وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٨ رمضان ١٣٩٥ هـ الموافق ٧٥/٩/١٣ م في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب والدعوة عامة .

حصار الاقلام إلى شريعة الهوى

اعتاد الناس في البلاد العربية أن يروا صورتين متناقضتين للعلاقات بين المسؤولين .

صورة تمثل زيادة التقارب وتبادل الزيارات ، وكيل الثناء والاطراء بدون تحفظ ، وغالباً ما تنتهي هذه العلاقات إلى اتفاقية وحدة أو اتحاد . ثم ينتكس هذا التقارب وتبدأ الاتهامات وقطع العلاقات والتهديد بالحرب وفشل المساعي والوساطات ويستأسد كل طرف فلا ينفع معه فك ارتباط ولا وساطة كيسانجر أو أي وزير خارجية آخر . . . وتستنفذ أجهزة الاعلام والجيش والمخابرات ووزارة المالية في كل بلد . ويبدأ مسلسل الفضائح الذي يذوب له قلب كل حر مؤمن :

فالدولة — أ — تنشر قائمة باسماء الابرياء الذين سفكت دولة — ب — دماءهم بدون حق ولا محاكمة ودولة — ب — لا تنكر الخبر ولا تتبرأ منه وتثبت زيفه ، ولا تفاجيء الناس باسم من الاسماء المتهممة بقتلهم يتحدث في الاذاعة منكر ما زعمته دولة — أ — .

وكل الذي تفعله دولة — ب — تنشر قائمة مماثلة فيها عدد من المواطنين الذين أزهقت دولة — أ — ارواحهم لانهم معارضون لسياستها . وتتوالى حلقات المسلسل فمن قتل الابرياء ، وسجن الاحرار الى سرقة الاموال ، والتامر والارتباطات المشبوهة والمعاهدات التي تتعارض

مع سياسة الدولة واستقلالها .

والذين يراقبون هذه الاحداث بموضوعية ونزاهة لا يبرأون طرفاً من الاطراف ، وكيف يبرأون من نشرت فضائحه ولم يستطع الدفاع عن نفسه !! .

تري كيف سكنت الطرفان عن بعضهما عندما كانت علاقتهما جيدة ، بل كان كل منهما يرى صديقه وهو يذبح مواطنيه فلا يكتفي بالسكوت عنه وتسليمه الذين فروا من الموت ونجوا بأرواحهم مقابل المعاملة بالمثل بل ينفته بالبطولة وانه منقذ لبلده وأمل أمته ، ورائد من رواد الحرية والعدل والمساواة !!

وبكل أسف هذه الصور الرهيبة تعطينا دليلاً قوياً عن قيمة المواطن ومدى حريته في أغلب البلدان العربية ولماذا تأتي الانقلابات العسكرية ، ويعلق الدستور ، وتعيش البلاد سنوات طويلة تحت ظل قانون الاحكام العرفية !! وما أدراك ما قانون الاحكام العرفية ؟ ! .

والخلافاً التي كان لها الفضل الاول في كشف هذه الفضائح التي تدمي القلب وتهز النفس سرعان ما تتبدد عندما تشعر الاطراف المتخاصمة بأن خطراً ما يهددها ويزعزع كيانها ، أو تتطلب لعبة الامم ولاعبوها ذلك . . . وتعود الدولتان إلى جو الصداقة والمحبة مرة أخرى .

ما أرخص المواطن في كثير من

البلدان العربية ، ان ثمنه لا يساوي أكثر من ثمن الرصاصة التي توجه إلى صدره لانه قال ما يعتقد ويؤمن به .

أما سبب الخلافات وما يرافقها من أخطار تصل إلى حالة الحرب ، ثم كيف تأتي الخلافات بعد الصداقة وبالعكس . . سبب كل ذلك فقدان العقيدة وتحكيم الاهواء والشهوات . المختلفون لا تأتي اختلافاتهم عن عقيدة يعتقدونها ، ولو صح ذلك لما رأينا أعضاء حزب واحد بينهم من العداء ما لا يمكن أن تذلل جميع الوساطات مهما كان شأنها . لا نعدو الحقيقة ان قلنا انه ليس هناك من طرف في الخلافات المحترمة في الساحة العربية يؤمن بعقيدة ويلتزمها في شؤون الحكم والسياسة والاقتصاد والانظمة القائمة بدون عقيدة ، لا يمكن أن تستقر وتحيا الا إلى حين الانظمة التي تحركها الاهواء والزعامات مستعدة لتدمير الدنيا عندما تتعرض للخطر الذي يهدد كيانها .

فألى متى يبقى المواطنون في كثير من البلدان رهن مزاج الحاكم وأهوائه ومتى يقوم الرجال بما يحملون من عقائد ، ومدى صحة هذه العقائد من زيفها ؟ ! .

أجل لقد ضيعنا كثيراً من أعمارنا ومقدرات أمتنا في صحراء الفوضى والهوى وعبادة الفرد ولا بد أن يكون لهذا الليل من آخر .

لماذا تهملي رأيت الانحلال ؟

في هذه الايام وفي هذه الظروف التي تعيشها امتنا نحن بأمرس الحاجة الى من يحمل راية الحق والقيم الفاضلة ولكن لا نجد من هؤلاء الا القليل وأن وجدوا فانهم محاربون وممنوعون من اداء رسالتهم في حمل رايات الحق .

وفي المقابل رايات الانحلال والخروج عن قيم مجتمعنا المسلم تجد من يحملها وتجد العون والمساعدة على اداء مهمتها في هدم كيان مجتمعنا ومن حمل هذه الرايات احسدى الصحفيات في جريدة يومية دأبت على استغلال صفحاتها الاجتماعية في الجريدة للترويج للأفكار المخالفة للقيم الاسلامية فمن دعوة الى الاختلاط وتمجيد شخصيات منحرفة الى تحريض المرأة على الخروج على معتقدات المجتمع وعلى هذا المنوال كان عمل هذه السيدة منذ بدأت الكتابة حتى أصبحت كمعول للهدم ونحن لم نتكلم الا بعد أن احترفت هذه السيدة العمل وأصبح شغلها الوحيد .

ولهذا فانتنا ندعوها الى الرجوع للحق وترك ما هي عليه وأن تتجه الى البناء بدل الهدم لكي ترد لهذا البلد بعض ما قدمه لها من فضل وما جزاء الاحسان الا الاحسان .

افتتاح المؤتمر السادس لكافة الجراد

● اختتم في الاسبوع الماضي المؤتمر الاقليمي السادس لمكافحة الجراد بالشرق الاذني في فندق شيراتون الكويت وقد أصدر توصيات منها استخدام الاقمار الصناعية في مجال مكافحة الجراد وانشاء مراكز للابحاث في القاهرة وجدة والخرطوم

استعدادات شهر رمضان

— تعقد اللجنة العليا للتنسيق والارشاد الثقافي والاسلامي خلال شهر رمضان المبارك اخر اجتماع لها بوزارة الاوقاف برئاسة وكيل الاوقاف محمد ناصر الحمضان وعضوية مراقب البرامج في الاذاعة عبد العزيز المنصور ومدير ادارة المساجد بوزارة الاوقاف احمد المدني ومراقب البرامج بالتلفزيون رضا الفلي .

حل مشكلة الايجار

من اللجنة المختصة تستهدف تطويق المشكلة والاطمئنان الى سلامة النتائج حماية للمستأجر ، وسيتم ذلك في نطاق نظرة شمولية لجوانب المشكلة العديدة .

اغلق المطاعم في شهر رمضان

● أصدر وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الاعلان التالي : — بمناسبة قرب شهر رمضان المبارك ، وجريا على العادة المتبعة في البلاد فانه يمنع فتح المطاعم والمقاهي اثناء النهار حتى قبل الغروب بساعتين طيلة ايام هذا الشهر الكريم

مفزنائب رئيس الحكومة

— نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام غادر البلاد متوجها الى مدينة — بادن بادن — في المانيا الغربية على متن طائرة خاصة وذلك في رحلة خاصة للراحة والاستشفاء .

مفارة الوفد البرلماني

— غادر البلاد الوفد البرلماني الكويتي الى المؤتمر البرلماني الدولي الذي ابتدا جلساته في العاصمة البريطانية في الرابع من الشهر الحالي والوفد برئاسة رئيس المجلس خالد صالح غنيم .



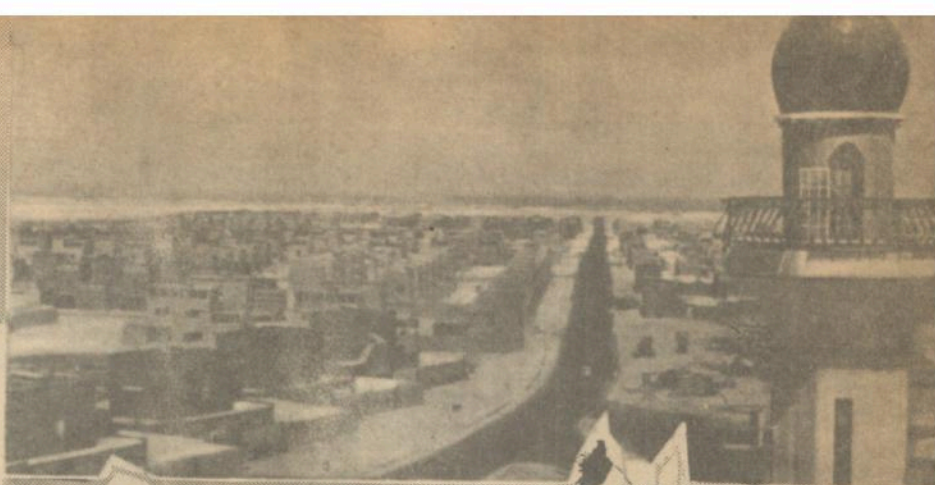
— قال وزير الدولة بالنيابة السيد عبد الله مفرج أن مشكلة ايجارات السكن سوف تحل بأقرب مما يتصوره الكثيرون وقال أن الدراسات الجارية

مرسوم امري

— صدر مرسوم امري عهد فيه لوزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بمهام رئاسة مجلس الوزراء .

تشكيل محكمة أمن الدولة

— صرح وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الله المفرج أن محكمة أمن الدولة العليا ستشكل خلال اسبوع لمحكمة المتهمين في قضية شبكة المنظمة الشيوعية ، وردا على سؤال اذا كانت المحكمة ستجري بشكل علني أم سري قال : ان السلطة القضائية هي المخولة بتحديد الترتيبات المختلفة باعتبار ذلك جزء من مسؤولياتها .



الاحداث التي توالى على البحرين منذ فترة والتي بدأت باعلان من وزارة الداخلية عن اعتقال عدد كبير من البحرينيين بتهمة انتمائهم لمنظمات شيوعية تخريبية هما « جبهة التحرير الوطني » و « الجبهة الشعبية » السريتين ثم وبعد هذه الاعتقالات بيوم واحد قدمت الحكومة استقالتها متعللة بعدم استطاعتها التعاون مع المجلس الوطني النيابي الذي كان يعرقل تنفيذ برامجها ومخططاتها للتنمية .

وبعد ست ساعات من اعلان الاستقالة أعيد تكليف الشيخ خليفة رئيس الحكومة المستقيلة بتشكيل حكومة جديدة بأمر أصدره أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان . وقد تم تشكيل الوزارة الجديدة من ١٦ وزيراً . ثم تبع كل هذا تعطيل الحياة النيابية وحل المجلس الوطني .

وتعليق بعض مواد الدستور كال المادة ٦٥ والتي تنص على اجراء انتخابات خلال شهرين من حل المجلس السابق ، علماً بأن الدستور لم يعط الامير صلاحية تعديل الدستور او تعليق اي مادة من مواده الا اثناء قيام الاحكام العرفية وذلك كما نصت المادة ١٠٨ ، كل هذه الحوادث لاتزال تتفاعل وتشد لها الانظار سواء داخل البحرين او خارجها في منطقة الخليج والعالم العربي .

ففي البحرين اكتسبت هذا الاهتمام والاهمية لانها كانت تمثل سقوط تجربة جديدة كان يأمل الكثير من البحرينيين الاحكام منهم والمحكومين انها سوف تكون المنقذ للبحرين مما تعيش فيه من تدهور اقتصادي واجتماعي وثقافي .

البحرين بين التجربة الديمقراطية و المسار الجذري للمستمارات

وسقطت هذه التجربة وظهر عدم جدواها في معالجة الاوضاع البحرينية وذلك ان جميع الاطراف المتصارعة في الساحة البحرينية اراد ان يمتطيها ويستغلها لتحقيق اهدافه الذاتية. فالمسؤولون كانوا يريدونها ان تكون أداة لامتصاص النقمة والتدمير الشعبي وان تكون وسيلة لاضفاء الشرعية الدستورية والشعبية على ما يريدون تنفيذه من قوانين كقانون امن الدولة والذي ينص على حق السلطة في اعتقال أي مواطن لمجرد الشبهة واخضاعه للتحقيق والاعتقال لمدة ثلاث سنوات على ذمة التحقيق. يريدون تقديمه للمحاكمة او توجيه ي تهمة .

وكان اليساريون يريدون استغلال هذه التجربة للظهور والوصول الى الجماهير عن طريق العمل البرلماني ومحاولة استخراج قوانين من المجلس الوطني تتماشى مع ما يؤمنون به ، وكان هناك التجار وكان المتنفعون وغيرهم كلهم يريدون استغلال هذه الفرصة لتحقيق ما يصبون اليه ، وكانت النتيجة سقوط التجربة وعدم استطاعتها تحمل ثقل كل هؤلاء المستغلين .

وأما على الصعيد الخليجي والعربي فلقد اكتسبت الاحداث السابقة كل هذا الاهتمام نتيجة لان هذه التجربة كانت محط ترقب وتمن معظم دول الخليج التي ما تزال مترددة في اختيار نظامها السياسي وكانت تترقب مسيرة الديمقراطية في البحرين . وعربيا كانت محط الانظار لان هذه الاحداث تقع في منطقة تعتبر من أهم وأخطر

حلقات الوطن العربي وهي منطقة تعيش تحت رحمة صراع دولي يحاول كل طرف ان تكون له اليد الطولى في منطقة الخليج . الآن وبعد كل الذي حصل في البحرين لا بد من ان تكون هناك استراحة ووقفة تأمل واسترجاع كل ما حدث والخروج بنظرة جديدة تحل محل التجربة الفاشلة . ولذا فانه من الواجب في البداية تحديد الاسباب التي أدت الى فشل التجربة السابقة وسقوطها والتي تمثل في نفس الوقت المتطلبات التي يعاني البحرين من نقصها .

وأولى هذه المتطلبات اصلاح الوضع الاقتصادي المتردي والمتمثل في عدم توفر فرص العمل وانخفاض الاجور والاحتكار وغيرها من المشكلات الاقتصادية التي أدت الى انخفاض مستوى المعيشة ثم هناك الوضع الاجتماعي السيء الذي تعيشه البحرين فمن طبقة مستغلة الى طائفة دينية وتفرقة عرقية الى انحلال خلقي وتدهور اجتماعي نتيجة لاستثناء البقاء والخمر والميسر .

وأما الوضع الثقافي فهو مترد نتيجة ازدياد نسبة الامية لضعف الجهاز التعليمي وقلة المدارس .

وهناك الكثير من الاوضاع السيئة فمن فساد الجهاز الاداري الى ضعف الخدمة الصحية للمواطنين الى تسلط البوليسي وكبت الحريات وغيرها وغيرها كل هذه الاوضاع المتردية أدت الى حدوث تدمير وضجر

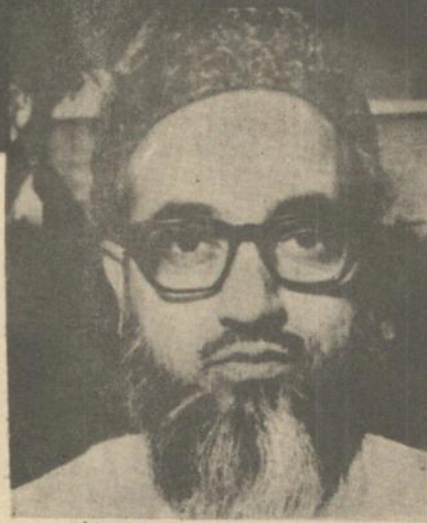
في داخل المجتمع البحريني لم يقابله أي تحرك جدي لاصلاح هذه الاوضاع بل الذي زاد الطين بلة محاولة المسؤولين القضاء على هذا التدمير بالقوة والكبت مما أدى الى تزايد وتصلبه ، وهنا وفي مثل هذه الاوضاع الغير طبيعية نمت بذرة اليسار في البحرين مستغلة هذه الاوضاع كسلاح ووسيلة ، وفعلنا نجح اليسار جزئيا في عمله وأصبح كأنه يمثل دور المنقذ للشعب البحريني مما يعيش فيه ، وجاءت السلطة لتجاريه فلم تعرف كيف تجاريه وأخطأت الوسيلة فظنت ان القمع والسجون وكبت الحريات هي العلاج فجانبها الصواب وأصبحت بعملها هذا تساعد اليسار على الانتشار والتغلغل في البحرين فبينما كان اليسار يطرح نظريته المتكاملة للاوضاع البحرينية كانت السلطة تحاول العلاج باجراءات جزئية لا تفني ولا تسمن من جوع .

ولهذا فان الاوضاع في البحرين تحتاج الى حل يقضي على السلبات وهذا الحل يجب ان يكون متكاملا وجذريا كي يكون له الاثر الطيب في علاج هذه الاوضاع ومثل هذا الحل المتكامل والجذري لا يمكن ان يستخرج الا من نظرية متكاملة ومن المنطقي والعملية انه يجب ان يستخرج هذا الحل من النظرية الاسلامية سواء في ازمة شكل نظام الحكم او في تحقيق العدالة الاجتماعية او في اطلاق الحريات والقضاء على النظام البوليسي القهري او في أي معضلة أخرى .

« ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها » .

حديث مستفيض عن حقيقة ضرب عواوي

في مقابلة مع غلام أعظم ..
أسير الجماعة الإسلامية
في بنغلاديش من باكستان



البروفيسور غلام أعظم

هكذا بدأ حديثه معي . وتذكرت أنني سألته عقب الكارثة : أنه مهما قلنا عن أساليب الانفصالية وتخطيطهم المشبوه فلا يمكن أن ننكر مدى الشعبية التي حصل عليها الشيخ مجيب .. وقد أقر بهذه الحقيقة وعزاها الى أسباب محدودة - حقا لا أجد مثالا مشابها ... ولعل السبب في ذلك هو أن انشعبية التي حول الشيخ مجيب لم يكن مصدرها كونه شخصا مثقفا أو أنه من أولئك الأشخاص الذين يتمتعون بعمق النظر أو المواقف البناءة ... وأما قامت شعبيته على سلبات الإدارة الباكستانية وعجزها وسوء تصرفها . فالكيان الباكستاني ولد عبر عملية ديمقراطية ومبررات اسلامية ... في حين أن حكاهم باكستان وخلفاء القائد محمد علي جنه خانوا كلا من الديمقراطية والاسلام . فقبيل أول انتخابات ديمقراطية لاختيار القيادة الجديدة عام ١٩٥٨ قام القائد انعام وقتها - أيوب خان - بانقلاب عسكري وقضى على النظام الديمقراطي وحكم البلاد حكما دكتاتوريا لمدة عشر سنوات . وخلال فترة حكمه وبانعدام المشاركة الشعبية ، أحس شعب باكستان الشرقية - بصدق - أنهم يحكمون بواسطة باكستان الغربية - كان أيوب خان من باكستان الغربية - . هذه كانت المشاعر النفسية التي تولدت وقتها في نفوس البنغاليين .

وقدرته السياسية على تحليل أحداثها وتفسيرها ومما يعطي لحديث استاذنا الفاضل طعنا ممتعا هو معاناته الشخصية في سبيل قضية البنغال المسلم ، فهو زعيم مسلم صاحب قضية ... وصاحب مقدرة سياسية في مستوى قضيته وتعميداتها المحلية والخارجية .

لم أرغب في الحوار معه - إذا كان الهدف طرح أسئلة - فاهتمنا بالمسألة والمأينا بمعوماتها وتفصيلها غير متكافئ ... ولعله يعرف ما نريد أن نعرف وما يجب أن نعرف أكثر مما نفعل نحن لذلك تركته يتحدث على سجيته تاركا لنفسه فرصة الاستفسار من حين لآخر .

- لا أعرف في التاريخ كله مثالا لرجل وجد هذا القدر من التأييد الشعبي الكاسح ومع ذلك فشل فشلا ذريعا في حكمه وفقد شعبيته بهذه السرعة المذهلة ..

من أجل الصدف أن يمر بالكويت في هذه الأيام المفكر الباكستاني البروفيسور غلام أعظم أمير الجماعة الإسلامية في باكستان الشرقية - بنغلاديش حاليا - .. ويذكر - المجتمع - تلك اللقاءات السابقة التي أجريت معه حيث تحدث للقراء عن الانسار الخفية لحركة الانفصال المشؤوم التي عصفت بشرق باكستان ، كما لم تروها مصادر الأنباء المختلفة . وتحدث حديث المعارف بقضيته التي عاش أحداثها منذ البداية وحتى سقوط دكا ، وتفاعل مع وقائعها متجاوبا مع المأساة التي لا يتحمل عبأها العاطفي عادة الا المؤمنين فقط بسيادة الاسلام وانتصار المسلمين ووحدتهم . ولم أجد من يحدثنا اليوم عما يدور في بنغلاديش من تطورات خيرا من هذا الرجل ، نسبة لالمه القام بخلفيات القضية ومعرفته الوثيقة بأبطالها

التغيرات في بنغلاديش وتطور الأحداث وفيلياها

صعود مجيب الرحمن للحكم. الحكم الجديد ونظرة الى المستقبل



وفي هذا الوقت بالذات امكن لشخص مثل الشيخ مجيب لا يحمل ميزات اسلامية واضحة وليس له مؤهلات ثقافية أو دستورية أن يجد له مكانا قياديا عن طريق خلق الكراهية ضد باكستان مستغلا نفمة الحقوق السياسية والاقتصادية للبنغاليين .

كيف جاء الشيخ مجيب ؟

ويستطرد البروفسير غلام متابعا فذلكته التاريخية ليؤصل بروز قيادة الشيخ مجيب التي بدأت معها المشكلة فكريا :

— المعروف أن مسلمي البنغال كانوا في طليعة المنادين بقيام باكستان والرجل الذي اذاع قرار لاهور التاريخي هو الزعيم البنغالي فضل الحق — نمر البنغال — وفي انتخابات عام ١٩٤٢ — قبل التقسيم — أراد حزب المؤتمر الهندي أن يكسب المسلمين تحت شعار علماني هو — في الدين نحن هندوس ومسلمين وأما في السياسة فنحن جميعا هندود — وبالفعل انتخب زعيم اسلامي سكرتيرا عاما للحزب ورشح الحزب في المناطق الاسلامية مرشحين مسلمين لكسب الاصوات — ولكن الجبهة المتحدة التي شكلها فضل الحق ومولانا عبد الحميد باشاني وحسين شهيد سهروردي استطاعت هزيمة الخدعة وحصلت على جميع مقاعد البرلمان فيما عدا ١٠ مقاعد من

بعد ذلك حدث تصدع نسبي في هذا التحالف حيث اتفق فضل الحق مع حزب المؤتمر والهندوس وشكل مولانا بالشافي حزبا اخر وبقى سهروردي في قيادة عوامي اسلام — حزب باشافي لا يزال يحمل اسما مشابها —

● حزب عوامي. الوطني وليس رابطة عوامي ... وقد انشق مولانا باشافي في مرحلة مبكرة متهما قيادة رابطة عوامي اسلام بانهم أصبحوا زعماء طبقيين وليسوا شعبيين ومن ثم كون حزبا من الفلاحين والفقراء — عوامي حقيقيون ! .

تحول رابطة عوامي الى العلمانية

ويواصل غلام أعظم حديثه :

مجموع ١٣٧ دائرة ذهب لحزب المؤتمر — كان عدد المقاعد الكلي ٣٠٩ مقعد ، ٧٢ منها مخصصة للهندوس والبقية للمسلمين . — وهكذا برزت — رابطة عوامي اسلام كأكبر قوة اسلامية في البنغال تضم الغالبية الساحقة من شعب البنغال ويمتد الى باكستان الغربية ... ولا يزال انتصاره في منطقة الحدود الشمالية الغربية يحملون اسمه حتى اليوم .

— يعني أن رابطة عوامي كانت في البداية حزبا اسلاميا ؟ !!

● نعم ! وفي ذلك الوقت لم يكن الشيخ مجيب بالشخص المعروف ولا الزعيم البارز ولكن من تطورات المسألة ستعرف كيف ومتى استطاع أن يقفز الى قيادتها ..

في مقابلة

مع غلام أعظم

بعد ذلك حدثت ثلاثة تطورات هامة هي المسؤولة عن جميع ما ترتب من أحداث تاريخية لاحقة حتى اليوم : قبيل الانتخابات التالية اتصل الهندوس — ٧٢ دائرة انتخابية — بزعيم رابطة عوامي اسلام حسين سهروردي واقنعوه بان يلغي نظام الانتخاب المنفصل ويدخل نظاما مزدوجا بحيث تُلغى الدوائر المخصصة للهندوس ويصبح التصويت مشتركا في جميع الدوائر — وواضح ان هدف الهندوس من هذه المناورة هو الحصول على قوة مرجحة في الانتخابات تستطيع ان تغلب طرفا على الاخر وتساوم للحصول على مطالب خاصة هي في الواقع تنازلات من الاحزاب والزعماء المسلمين تمكن مستقبلا من نسف هذا الكيان الوليد وفعلا طمع زعماء رابطة عوامي اسلام — حسين شهيد سهروردي — في اصوات الهندوس فالفوا النظام المزدوج ووضعوا النظام الموحد الجديد هنا قال لهم الهندوس انهم لكي يصوتوا الى جانب الرابطة في الانتخابات لا بد من تغيير اسمها من رابطة عوامي اسلام الى رابطة عوامي ، وايضا طمعا في كسب اصوات الاقليات غير المسلمة تغير الاسم الاسلامي الى اسم علماني — وهكذا بدأ أكبر حزب سياسي اسلامي في شرق باكستان يسقط بعيدا عن الاسلام وبدأ الجو مناسباً لتتسلق وجوه جديدة الى القيادة التي لم يكن الحماس الاسلامي ولا الثقافة الاسلامية ولا الولاء لوحدة المسلمين شرطا أساسيا لها . بل ربما كان الافتقار لهذه الصفات مرغوبا فيه لكسب مواقع شعبية بين غير المسلمين . وقد اندمجت العناصر الهندوسية والشيوعية وغير المسلمين

وكذلك الهند ، وهو الامر الذي حدث في انتخابات ١٩٧٠ والتي أدت الى الفوز اكبر الذي حققه الشيخ مجيب واعوانه —

انتخابات ١٩٧٠

لقد كان لنا حديث سابق مع البروفيسر غلام أعظم حول الظروف التي جرت فيها انتخابات ١٩٧٠ والظروف التي تلت ذلك حتى تدخل الجيش الباكستاني واعتقال مجيب ثم الغزو الهندي المباشر واحتلال باكستان الشرقية . ويمكن ان نجمل اراءه التي قيم فيها هذه المنطقة في التالي :

أدى قيام الحكم العسكري في باكستان الى احساس عام في البنغال أن الباكستانيين الغربيين هم الذين يحكمونهم ما داموا هم لا يشاركون في السلطة عن طريق الاسلوب الديمقراطي وما دام حكام باكستان الجدد لا يحكمون بالاسلام وهو المبرر الوحيد للقاء البلدين الذي لا يجمع بينهما اي رابط اخر من لغة او جنس او جغرافيا . فاذا أخذنا في الاعتبار أن البنغاليين أكبر عددا من الباكستانيين الغربيين وأن بلدهم غنية

أحد شوارع دكا بعد الانقلاب الأخير.

اقتصاديا أمكن أن نتصور مدى تفاقم هذا الشعور . وهكذا بدأ مجيب في اقناعهم بأنه لا بد من الحصول على السلطة أولا لتأمين الحقوق الاقتصادية والسياسية — وانهم لن يحصلوا عليها ما دام الباكستانيون الغربيون هم القابضون على زمام الامور . وانه لتحقيق ذلك يجب أن تكون لهم اقلية مطلقة في الانتخابات من هنا بدأ شعور شعبي يتولد بين الباكستانيين الشرقيين بضرورة الالتفاف حول قيادة بنغالية والاجماع على تأييدها وكان الناس في اثناء الحملة الانتخابية يقولون لى ذلك يقولون لى نحن نجبك ونؤيدك ولكننا لا نستطيع أن نساند أي حزب قيادته المركزية في كراتشي ، لاننا نريد أن نحصل على السلطة هنا . ولذلك سنساند مجيب الان وبعد أن نحصل على السلطة سنساندكم في الجولة القادمة !!

قلت لهم لن تكون هناك جولة قادمة اذا انتصر مجيب الرحمن — وان انتصاره يعني نهاية باكستان والقضاء على الاسلام . فتنبه الشيخ مجيب الى هذه الحقيقة وبدأ يصرح علنا بأنه لا يدعو مطلقا الى انفصال باكستان الشرقية ولا الى العلمانية .

وبذلك بدأ الناس يقولون ما دام الشيخ مجيب لا يدعو للانفصال ولا الى العلمانية ويستطيع أن يحصل لنا على حقوقنا فلماذا لا نسانده — من هنا بدأت شعبيته تزداد وألقت الهند وعمالؤها بثقلهم وراء حملته الانتخابية وخاف المسؤولون في دكا على مستقبلهم فبدأوا يجفلون أمامه وأصبح — حتى قبل الانتخابات — الحاكم الفعلي . وبدأت عصابات الشيوعيين والهندوس وشذاذ الافاق تمارس ارهابا سياسيا وحشيا ضد منافسيه وفي هذا الجو جرت الانتخابات . لم تكن انتخابات بالمعنى الحقيقي ولكنها ارهاب وأبتراز وتضليل —

كان برامج النقاط الست التي خاض الشيخ مجيب على ضوءها الانتخابات يتعارض مع قانون الانتخابات الذي وضعه يحيى خان ولكن الشيخ مجيب أقنعه بأن الناس طلبت منه دخول الانتخابات على ضوء هذه النقاط وأنه من الصعب اقناعهم بالغائها ولكنه وعد بالغائها بعد الانتخابات . وهنا تبرز غفلة يحيى خان فكيف يمكن أن يلغي وعد سياسي أمام الجماهير بوعده سري بين شخصين . بعد أن أصبح الشيخ مجيب زعيم الاغلبية ازدادت مطالبه وعهد الى تآزيم الوضع وتعقيده ورفض المشاركة في وضع دستور البلاد بحجة وجوب نقل السلطة أولا الى المدنيين قبل وضع الدستور . . بعد ذلك بدأ يفسر كل اجراء من قبل السلطة لتصحيح الوضع بأنه محاولة لانتزاع السلطة من البنغاليين ومؤامرة على زعامتهم وكلما زادت السلطة من الضغط عليه كلما زادت شعبيته وبطولته — وهكذا تطورت الاحداث بالشكل المعروف ، حتى كان يوم عودته الى دكا من سجون باكستان زعيما مطلقا يملك شعبية لا تقدر ومكانة عظيمة في مشاعر العامة قاطبة .

مجيب في الحكم

يواصل البروفسر غلام الحديث عن النظام الجديد بعد أول تجربة في الحكم :

— هذه الشعبية المطلقة تبعثرت بعد أول تجربة في مواجهة تحدي الحكم . وكان التحدي الأول هو الوضع الاقتصادي . والمعروف أن اقتصاد بنغلادش واقتصاد باكستان الغربية قام على التكامل والتبادل منتجات باكستان الشرقية تستهلك في باكستان الغربية ومنتجات باكستان الغربية تستهلك في باكستان الشرقية ولكن بعد الانفصال أصبحت الهند تصدر المنتجات التي كانت تصدرها باكستان الغربية الى بنغلاديش ولكنها لا تستورد شيئا من بنغلاديش لانها ليست في حاجة الى منتجاتها فهي تنتج الارز والجوت ونوعيات أجود من الشاي... وبالتالي لم تجد حكومة بنغلاديش سوقا لمنتجاتها وحدثت أكبر كارثة اقتصادية لهذا البلد الفقير المكروب .

وهذا الوضع بالاضافة الى انه دمر الكيان الاقتصادي فقد زاد الشعور بالضيق تجاه الهند وبدأ الاحساس بين الناس بصحو على حقيقة جديدة وهي الاستعمار الهندي الجديد — .

ثم أفلت زمام الامن والنظام واستشرى الفساد في أجهزة الادارة وبدأت عمليات التهريب الرهيبة عبر الحدود الهندية .

ولما تفاقم أمر التهريب وضاع الجيش على الحدود لحاصرة المهريين فاذا بالفضيحة الكبرى أن معظم شبكات التهريب يديرها كبار مساعدي الشيخ مجيب من اقارب وزعماء في رابطة عوامي وأعضاء في البرلمان ... فما كان من الشيخ مجيب الا أن سحب الجيش من الحدود . هذه الحادثة أثارت حقن العسكريين الذين رأوا فيها حمايته لمحاسيب الشيخ على حساب الشعب الذي يموت جوعا ..

ولم تكن هي العامل الوحيد الذي سبب الجفوة بين الجيش والشيخ مجيب . فقد عمد الشيخ الى تكوين جيش خاص — الروكي باهيني — وسلحه بأحدث الاسلحة وأكبر الامتيازات ... حتى احتل محل الجيش والبوليس ... ومن الغريب أن هذا الجيش الخاص

يرتدي الزي العسكري الهندي ... وجود هذا الجيش أيضا أثار حقن الجيش والبوليس معا بل لقد كان الجيش أساسا في مشكلة مع الشيخ مجيب ، وذلك لأن أفراد الذين عملوا وتدرّبوا في الجيش الباكستاني قد تربوا نفسيا على المواجهة مع الهند بل لقد حاربوا ضدها من قبل فقد كان من الصعب ترويضهم لقبول سيطرة الهند وحماية عملاتها .

وحينما تفاقم أمر التهريب صدرت الاوامر مرة أخرى للجيش لمكافحته . وبما أنهم عرفوا من هو المهرب الحقيقي فقد قاموا باعتقال المهريين من أنصار مجيب وكبار المسؤولين وضربوهم ضربا مبرحا حتى مات بعضهم تحت الضرب .

مع انتشار الفوضى وفساد الادارة وتوالي النكبات الاقتصادية واحكام السيطرة الهندية بدأ الشيخ مجيب يفقد شعبيته وبدأت النقمة الشعبية على نظامه . ولما ضربت الفيضانات البلاد ومات نصف مليون شخص قال الناس أن هذه الكوارث ليست عادية ولكنها من فساد البشر الذين يحكمون حينما قتل الشيخ مجيب لم يقل شخص في طول البلاد ولا عرضها وأسفي على موت مجيب !!

الانقلاب على مجيب

بعض الضباط الذين حاولوا القيام بواجبهم أثناء مكافحة التهريب وتجروا على القاء القبض على زعماء عوامي اللصوص ، عوقبوا بالطرد من الجيش أحد هؤلاء هو الميجور واليم ، الرجل الذي نفذ الانقلاب وأذاع مقتل مجيب من اذاعة جمهورية بنغلاديش الاسلامية .

هؤلاء الضباط كانوا على صلة بضباط كبار أحيلا الى التقاعد باعتبار أنهم خدموا في جيش باكستان منهم خوجة وصي الدين سفير بنغلاديش في الكويت حاليا والذي اعتبر تعيينه في السلك الدبلوماسي بمثابة نفي سياسي — ونصب مكانهم ضباط صفار موالين للشيخ مجيب رفعوا استثنائيا وسلموا اقيادة العسكرية

في مقابلة مع غلام اعظم

— كان مع الميجور واليم ثمانية ضباط معظمهم مطرودين من الخدمة ومع ذلك استطاعوا تحريك قوة استطاعت أن تجمع الوزراء بحجة مطلوبين لاجتماع في مبنى الحكومة ثم تهاجم منزل الشيخ مجيب حيث قتل مع جميع اقاربه الذين يمكن أن ينظموا تحركا مضادا .. حيث أعلن ذلك على الوزراء المجتمعين وقال لهم الضباط نحن قضينا على مجيب ونريد أن نسلّمكم السلطة لتحكموا ونحن سوف نساندكم . ودعى مشتاق أحمد وزير التجارة لتولي السلطة —

ويتحدث البروفسير غلام عن تفاصيل الانقلاب حديث العارف الملم بكل صغيرة وكبيرة — من هو الرئيس خندكار مشتاق أحمد أو ما هو التغيير المتوقع منه بعد ذهاب عهد مجيب .

خندكار مشتاق أحمد

الصلة بين البروفسير غلام والرئيس البنغالي الجديد صلة قديمة فهما ينتميان الى منطقة واحدة وتربط أسرتهما صداقة قديمة . وقد درسا في الجامعة معا وان كان الرئيس خندكار متقدّم على البروفسير غلام في المراحل الدراسية زما .

ويرجع البروفسير غلام بخياله الى أيام الدراسة .. كان الطالب خندكار مشتاق ، من أبرز المنادين بالباكستان أيام شبابه وكان يتزعم مجموعة متحمسة من زملائه ، وتعرض لتضحيات كبيرة خلال جهاده في سبيل الباكستان . وذات مرة أصيب بجروح خطيرة بسبب ذلك .. وحينها تخرج واصل نشاطه وكانت

له شعبية كبيرة في منطقته .. فقد كان شخصا مثقفا ومتدينا .

وكان من أبرز أعضاء رابطة عوامي اسلام — وحينما جرب علمنة الحزب لم يكن مرتاحا لذلك وترك الحزب مع أنصاره ولكن تصالح مع الشيخ مجيب بعد ذلك . وكان مسلما صادقا في ايمانه بالامة الاسلامية وبالتالي فان مواقفه تجاه الهند كانت في منتهى الايجابية — ولم يثر في ذلك لجوئه الى الهند أيام حكومة الحفسى التي كان هو وزير خارجيتها — وقد طالبت الهند بإبعاده عن وزارة الخارجية وقد كان .. الا ان الشيخ مجيب لم يستطع أن يبعده نهائيا لما يتمتع به من احترام وثقافة وتأيد — واستطاع أن يؤكد من خلال معرفتي الوثيقة بالعنيد خندكار أنه مسلم صادق وقد ظل مخلصا للوحدة الاسلامية ورافضا للوصاية الهندية على بنغلاديش — كما أنه لم يكن متفقا أبدا مع الشيخ مجيب في سياساتها غير الاسلامية وغير الوطنية من البداية — .

ما هو الامل في استقرار الوضع الجديد

يقول البروفسير غلام : — كان الاعتقاد السائد وسط البنغاليين المخلصين هو أن الهند ستتدخل اذا حدث ما يهدد استمرار الشيخ مجيب عن طريق تسريب قوات من جنوب الهند على اعتبار أنهم من قوات — روكي باهيني —

المعروف أن سكان جنوب الهند يحملون نفس ملامح الشعب البنغالي من حيث الشكل واللون — .

وقد رأى الضباط الشباب الذين قادوا الانقلاب أن التوقيت المناسب هو يوم الاحتفال باستقلال الهند حيث تكون أجهزة الدولة كلها مشغولة بمتابعة الاحتفال الذي يجري وسط أوضاع داخلية مربكة بعد أحداث الهند الأخيرة . وفعلًا كان الانقلاب مفاجأة للسلطات الهندية مما شل قدرتها على التدخل الفوري ، وأصبح التدخل بعد ذلك صعبا يتطلب التفكير

في الجو الدولي قبل القيام به ، خصوصا بعد أن قضى على كل مقاومة داخلية بمقتل الشيخ مجيب من هنا أمكن تأمين الوضع ضد أي تدخل خارجي .. كما ساعد مقتل مجيب على تأمينه داخليا

— ما هي قدرة القيادة الجديدة على ضمان ولاء الجيش لفترة طويلة ؟ هناك معادلة تحكم الان الوضع الجديد ومن الصعب تغييرها .

فالضباط الشباب نفذوا الانقلاب ولم يكونوا راغبين في الحكم بقدر رغبتهم في تغيير النظام وليس لهم على كل حال القدرة على الحكم . والحكام الجدد مقتدرون ومجربون وليس لهم شعبية تمكنهم من الانفراد بالسلطة والضباط القدامى الذين أبعدهم الشيخ مجيب متفقون مع الضباط الشباب وهم أعداء تقليديون للهند وبذلك سيساندون الوضع الحالي أما قيادات الجيش الموالية للعهد السابق فقد أقصيت عن مناصبها .

وبالنسبة للجماهير فهم مسرورين بالتغيير وقد وعدهم الحكام الجدد بالحريات التي صادرها الشيخ مجيب كما أن النظام التعمسفي السابق قد ألغي فعلا . والحكام الجدد ينشطون الآن في انقاذ الاقتصاد الوطني ... ويكفي أن التهريب قد تضاعف بعد الانقلاب وعادت أسعار السلع الى الهبوط .

— بالنسبة لكم شخصيا بماذا تفكرون الآن ؟

● لسنا طامعين في السلطة وسوف ندعم الوضع الجديد اذا اتاح لنا فرصة العمل لخدمة الاسلام والمسلمين . نحن نعرف الظروف الموضوعية التي تحكم الوضع الآن وتؤثر على خطواته ولذلك لا نتوقع أن يحدث التحول الى الاسلام بين يوم وليلة ولكننا نثق في اخلاص القيادة الجديدة ونتوقع على الاقل بعض الإصلاح ورفع القيود عن العمل الاسلامي والعناصر المخلصة ودعمها للاستقلال البنغالي ..

ومهما يكن فان انهيار الوضع السابق يظل انتصارا كبيرا للجميع .



الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الجامع الأزهر

اليونسكو تفترى على الاسلام الكذب. وشيوخ الأزهر يستنكرون ويطالبون بالتصحيح.

والمغالطة وسيء الى منظومة الـ
ويجعلها خارجة عن
ميثاق الأمم المتحدة وعن ميثاقها
الذي يوجب عليها أن تلتزم الحيادة في
كتابة بحوثها وأن تضعها على أساس
من المعايير العلمية الدقيقة .
كذلك فإن في هذا العمل خروجاً
عن أهداف المنظمة وهو العمل على
تخفيف حدة التنافر العنصري
والاجتماعي بين المجتمعات العالمية
والعناية بنشر وتقدير الاعمال ذات
القيم الثقافية والانسانية العالمية في
الشرق او في الغرب .
ولما كان هذا العمل يشوه -
بالباطل - صورة الاسلام في نظر من
يقرا كتابكم (تاريخ البشرية) وفي
ظنه انه كتاب محايد :

لهذا : فاننا نحتج على ما جاء فيه
في مادة « الاسلام » ونطلب :
١ - سحب هذا الجزء من كتاب
« تاريخ البشرية » فوراً .. والتنبيه
الى اخطائه في هذه المادة .
٢ - اعادة كتابة هذه المادة بمعرفة
بعض المفكرين المسلمين .
٣ - أن تخطروا المجلس التنفيذي
للمنظمة بهذا المشكل ليقرر ما يراه
كفيلاً باصلاح هذا الخطأ .
ومع عظيم التقدير لكم .

الامام الاكبر
شيخ الأزهر
(دكتور عبد الحليم محمود)



في اطار حملتها الدائبة على الاسلام
وحضارته وثقافته . دست منظمة
التربية والثقافة والعلوم «اليونسكو»
مفتريات على الاسلام في كتاب اصدريته
بعنوان « تاريخ البشرية » وقد بعث
شيخ الأزهر الى مدير المنظمة
بالكتاب التالي .. محتجاً ومطالباً
بالتصحيح .



يكشف عن جهل كاتب هذه المادة
وعن مغالطاته .

● لقد جهل ان الاسلام اولى
الديانات جميعها في عقيدته
التوحيدية ، وغالط الحقيقة بأن ذكر
ان الاسلام احتفظ بأثار مادية وفكرية
للوثنية .

● لقد جهل ان الاسلام دين كامل
وانه النموذج للكمال في جوانبه
التشريعية وفي العبادة والاخلاق فكان
من المغالطة أن يزعم انه نسيج ممزق
يتكون من قطع من الوثنية والمسيحية
واليهودية .. الخ

● لقد وضح أن كاتب المادة يجهل
الاسلام ويجهل فرائضه ، فلم يعرف
الفريضة الثانية فيه وهي الزكاة .
● ووضح انه يعجز عن فهم اللغة
العربية .. فضلاً عن أن يتذوقها ،
ثم حكم بالتفاوت في مستوى التعبير
القرآني .

ولما كان هذا العمل من جانب
كاتب هذه المادة يعبر عن الجهل

لسيد المدير العام لمنظمة التربية
وقافة والعلوم
ابعة للأمم المتحدة - اليونسكو
باريسي
طيبة . وبعد :
لسيد المدير :

الرجوع الى الصفحات : ٤٥٠ -
من القسم الثاني للمجلد الثالث
كتاب (تاريخ البشرية) الذي
رته المنظمة نجد فصلاً عن الاسلام
فيه :

- ان الاسلام احتفظ في ركن
ة بالوثن المهم لاهل مكة وهو
تر الاسود .

- ان للاسلام كان توفيقاً بين
ات مسيحية ويهودية ووثنية .
- ان القرآن مؤلف تأليفاً بشرياً
ذو مراتب مختلفة في نسقه وفي
ة تعبيره .

- مفتريات أخرى عن الاسلام .
اننا لنرى ان ايراد هذه المعلومات
اسلام - على هذا الوجه -



بَوَاعِثُ الْفَرَحَةِ بِشَهْرِ الصَّوْمِ

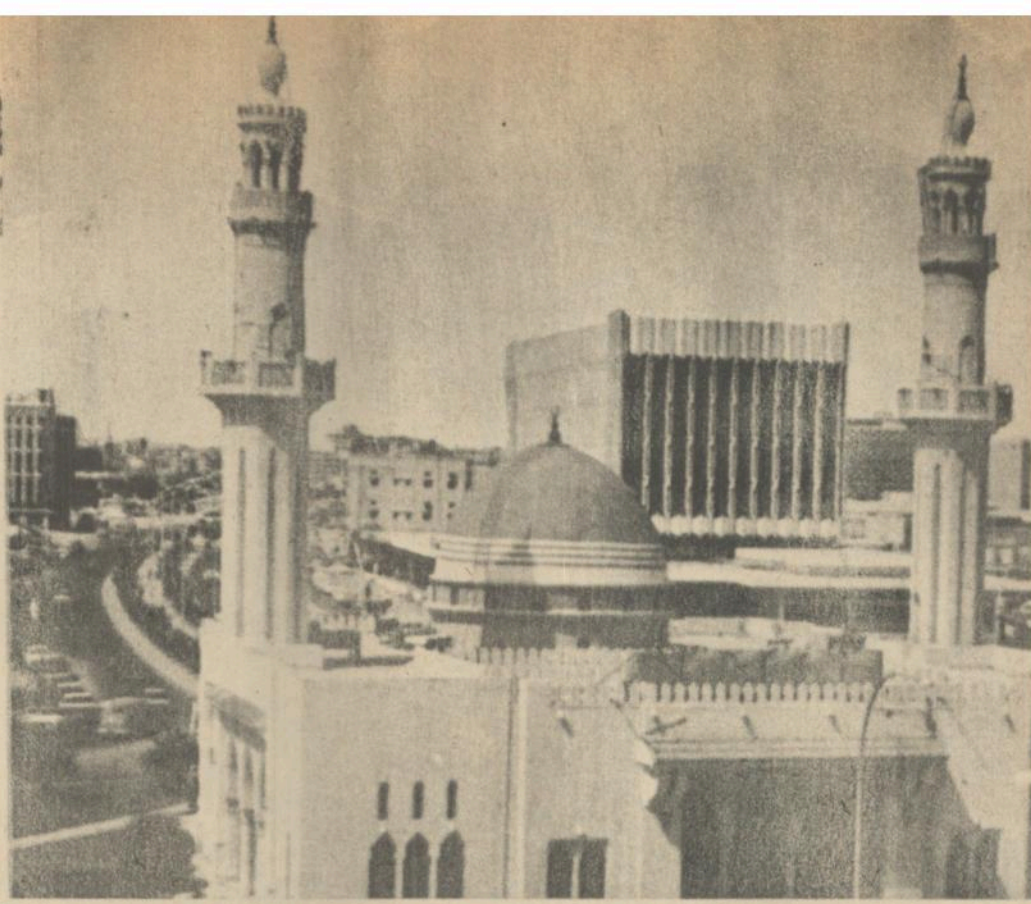
بقلم الأستاذ: محمد سليمان الأشقر

هل نشأت في ديار المسلمين ؟ وهل عشت في بيت مسلم ؟ إذا كنت كذلك فسل نفسك كيف كنت تشعر وانت في ريعان الصبا حين يقبل هذا الشهر الكريم ؟ وإذا لم تكن كذلك أو كنت لا تذكر فانظر في وجوه صغار المسلمين حين مقدم هذا الشهر لترى البشر والسرور الذي يفهرها . ولقد عدت انى تقسي اسائلها عن مشاعري واحاسيسي ايام الصبا حين مقدم شهر رمضان فتذكرت ان فرحتنا بمقدمه لا تقل عن فرحتنا بعيدته حين ينقضي ، ومهما يقال في دوافع تلك الفرحة التي تغمر نفوس الصغار — اذ قد يظن انها تسري اليهم من الكبار ، او هي فرحة تجلبها ما اعتادوه من المطاعم الشهية والولائم الكثيرة التي تقام للارحام والاخوان والاصدقاء او غير ذلك مهما يقال فان ذلك دلالة على ان لرمضان مقدما يختلف عن مقدم بقية الشهور ويؤثر حتى في نفوس اكبادنا التي تمشي على الارض .

واذا غرضنا النظر عن بحث دوافع فرحة الصغار فان دوافع افراح الكبار التي تبدو لدى مقدم شهر الصوم يمكن ان تبحث ويتأمل فيها . فمن العجيب ان يترك العبد شهوة الطعام والشراب والنكاح طيلة النهار لمدة شهر كامل

ثم يكون فرحا بذلك مع العلم ان هذه الثلاث التي تملك على المرء نفسه غالبا . ومن العجيب يعاني المرء الجوع والعطش والتعب ويفرح بذلك فما السر وراء تلك الفرحة ؟ ان الانسان لا يقبل على الاعمال الشاقة الا وجد من وراء فعلها خيرا له فهاذا وراء الصوم وراءه خير الدنيا والاخرة . الصيام تشريع رباني فرضه خالق الكون ضم تشريع متكامل يفنى للانسان بصلاح متكامل . ويقوم تشريع الصوم بعلاج جانب مهم يحده الانسان باثاره في نفسه وهو يقوم به ويدرك امو اخرى يفهمه لكلام رب العالمين الذي شرع الصيام وأول ما يدفع العيد للصوم ذلك الاجر العظ الذي يعد الله به الصائمين — من صام رمضا ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه — وعمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى وأنا اجزي ذلك ان الصوم من الصبر و — انما يوفي الصابر اجرهم بغير حساب — .

قد يكون ذلك هدفا ولكن الهدفين العظيم هما اللذان حددهما الحديث — ايمانا واحتسابا وعلى الوجهين والمرشدين ان يعنوا بايضاح وتذكير الناس بهما . وهذا يبين لنا ان الذي



بأن يكون عند الغروب لا عند اشتباك النجوم
كما يقول بعض الناس . وقال عليه السلام في
في السحور — تسحروا فان في السحور بركة —
وأهل الكتاب ليس في صيامهم سحور ولذلك قال
عليه السلام — فصل ما بين صيامنا وصيام أهل
الكتاب أكلة السحور — . ويستحب للصائم أن
— يفطر على تمر ، فإنه بركة ، فان لم يجد فليفطر
على ماء فإنه طهور — وكان صلى الله عليه
وسلم يعجل الفطر قبل الصلاة على شيء خفيف
ثم يصلي — كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات
فان لم يكن فتميرات ، فان لم تكن تمرات حسى
حسوات من ماء — . وكان يقول صلى الله عليه
وسلم عند فطره — اللهم لك صمت وعلى رزقك
أفطرت — وأحيانا يقول : — ذهب الظما وابتلت
العروق وثبت الأجر ان شاء الله — . ومما يعظم
به الأجر أن تفطر صائها — من فطر صائها أو
جهز غازيا فله مثل أجره — .
وجملة القول أن الصائم ينال الأجر العظيم
الذي وعد الله به على الصوم اذا صح قصد
الصائم وخضعت نيته واتى بالصوم على وجهه
المشروع بأن يجتنب ما نهى عنه ويفعل ما أمر به
ويحرص على فعل المستحبات وترك المكروهات
والله المستعان .

سئون طلب الأجر والثواب بالاعمال مرددين
تلك العبادة — ما عبدتك خوفا من نارك ولا
ما في جنتك .. — مخطئون كثيرا ، اذ طلب
اب والخوف من العقاب هدف أصيل شرعه
من وراء التعبد بالتكاليف التي ضمنها كتابه
بها رسوله صلى الله عليه وسلم
لا يكفي لننال الأجر والثواب الوافي بصيامنا —
يد الصحيح الخالص لله سبحانه بل لا بد من
م بالصيام على وجهه المشروع من تبييت النية
ليل في كل يوم لقوله صلى الله عليه وسلم
لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له —
ا في صيام الفرض خاصة أما النفل فيجوز أن
ث النية من النهار ما لم يطعم أو يشرب .
به أن يمتنع من المفطرات من طلوع الفجر
غروب الشمس ، ولا يتم صومه ما لم يترك
ام من سباب وشتم وغيبة ونميمة وهمز ولز
ين لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله
ة في أن يدع طعامه وشرابه — .
حتى يتكمل الأجر والثواب عليه أن يأخذ
تحتات في الصيام فيعجل الفطر ويؤخر
عور لقوله عليه السلام — لا يزال الناس
ما عجلوا الفطر وأخروا السحور — وتعجيله

الصحافة الإسلامية

مزيمن التعريف .. بها



نشرت مجلة المجتمع الكويتية
الفراء بعددها الصادر في ٢٥ شعبان
سنة ١٣٩٥ الموافق ٢ سبتمبر
سنة ١٩٧٥ مقالا للاستاذ أحمد لطفي
عبد اللطيف بعنوان الصحافة
الإسلامية في الشعر وقد أورد ذكر
بعضها ويسرني أن أشارك الاخ
ببيان أكثر تفصيلا عن هذه الصحف
التي أصدرتها الحركة الإسلامية
المعاصرة او شاركت فيها .
وهذا هو البيان : -

١ - مجلة - المنار - التي كان
يصدرها المرحوم محمد رشيد رضا
وقد تولى الاستاذ حسن البنا اصدار
الاعداد الخمسة الأخيرة قبل توقفها
وهي مجلة شهرية مقرها مدينة
القاهرة بمصر .

٢ - مجلة - النذير - وهي
مجلة أصدرها الاخوان المسلمون
سنة ١٩٣٧، وتولى رئاسة تحريرها
الاستاذ صالح عثماوي وهي
بمصر .

٣ - مجلة - التعارف - وهي
مجلة أصدرها الاخوان المسلمون
سنة ١٩٤٠ وتولى رئاسة تحريرها
الاستاذ صالح عثماوي وكانت
تصدر أسبوعية ومقرها مدينة
القاهرة بمصر .

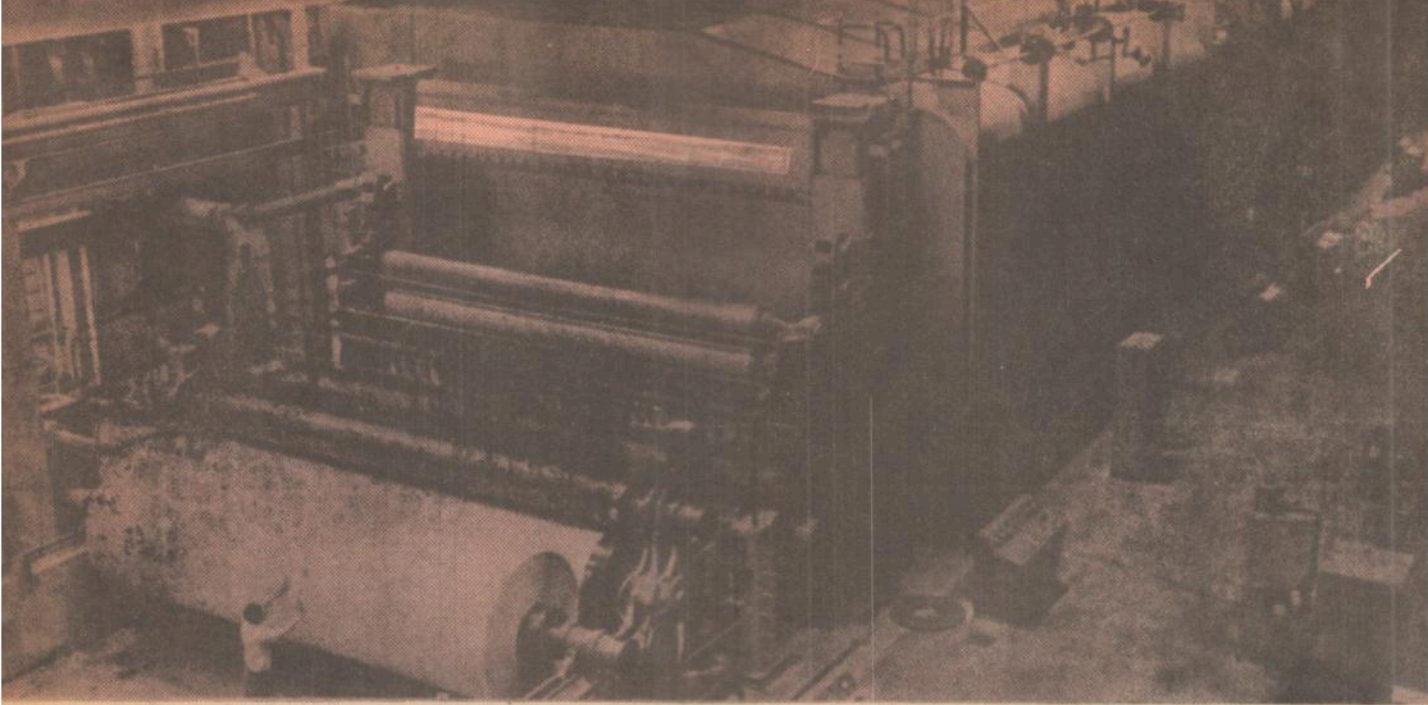
٤ - مجلة - الاخو
المسلمون - وهي مجلة أسبوعية
أصدرها الاخوان المسلمون
١٩٤٢ وتولى رئاسة تحريرها
الاستاذ صالح عثماوي وكان
تصدر من القاهرة بمصر .
٥ - جريدة - الاخو
المسلمون - وهي جريدة يومية
أصدرها الاخوان المسلمون
١٩٤٦ وتولى رئاسة تحريرها الاس
صالح عثماوي ومقرها مدينة
القاهرة بمصر .

٦ - مجلة - المباحث القضائية
وهي مجلة أسبوعية أصدرها
الاخوان المسلمون سنة ١٩٥٠ وتو
رئاسة تحريرها الاستاذ
الوليلى ومقرها مدينة القاه
بمصر .

٧ - مجلة - الدعوة - وه
مجلة أسبوعية أصدرها الاخو
المسلمون سنة ١٩٥١ وتولى رئاء
تحريرها الاستاذ صالح عثما
ومقرها مدينة القاهرة بمصر .

٨ - مجلة - الاخوان المسلم
وهي مجلة أسبوعية أصدرها الاخو
المسلمون سنة ١٩٥٤ وتولى رئاء
تحريرها المرحوم سيد قطب ومقر
مدينة القاهرة بمصر .

٩ - مجلة - الشهاب - وه
مجلة شهرية أصدرها المرحوم ح



في سوريا .

١٥ - مجلة - الاخوة السلامية - وهي مجلة اسبوعية اصدرها الاستاذ محمد محمود الصواف سنة ١٩٥٠ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة بغداد في العراق .
١٦ - جريدة - السجل - وهي جريدة يومية اصدرها الاستاذ طه الفياض سنة ١٩٤٦ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة بغداد في العراق .

١٧ - مجلة - الاخوان المسلمون وهي مجلة اسبوعية اصدرها الاخوان المسلمون في السودان وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ علي طالب الله وكانت تصدر من ام درمان بالسودان
١٨ - جريدة - المنار - وهي جريدة يومية اصدرها الاستاذ بشير العوف وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة دمشق في سوريا .
١٩ - جريدة - الميثاق الاسلامي وهي مجلة اسبوعية اصدرها الاخوان المسلمون في السودان سنة ١٩٦٣ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ عبد الرحيم حمدي ومقرها في مدينة ام درمان في السودان .
٢٠ - مجلة - المجتمع - وهي مجلة نصف شهرية اصدرتها الجماعة

البناء سنة ١٩٤٧ وتولى رئاسة تحريرها .

١٠ - مجلة - الفكر الجديد - وهي مجلة اسبوعية شارك في تحريرها واصدارها كل من : سيد قطب ، حلمي النياوي ، مدرك الساوي ، وكان مقرها بمدينة القاهرة بمصر .
١١ - مجلة - الكشكول انجديدة - وهي مجلة اسبوعية اصدرها الاستاذ امين اسماعيل سنة ١٩٤٧ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة القاهرة بمصر .

١٢ - مجلة - المسلمون - وهي مجلة شهرية اصدرها الدكتور سعيد رمضان سنة ١٩٥١ وتولى رئاسة تحريرها ومقرها مدينة القاهرة بمصر .

١٣ - مجلة - الكفاح الاسلامي وهي مجلة اسبوعية اصدرها وتولى الاخوان المسلمون بالاردن سنة ١٩٥٤ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ يوسف العظم ومقرها مدينة عمان بالاردن .

١٤ - مجلة - الشهاب - وهي مجلة اصدرها الاخوان المسلمون في سوريا سنة ١٩٥٥ وتصدر اسبوعيا وقد تولى رئاسة تحريرها الاستاذ منذر السراج ومقرها مدينة دمشق

الاسلامية في طرابلس سنة ١٩٦٤ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ فتحي يكن .

٢١ - مجلة - حضارة الاسلام - وهي مجلة شهرية اصدرها المرحوم الدكتور مصطفى السباعي سنة ١٩٦٠ ومقرها مدينة دمشق في سوريا
٢٢ - مجلة - الشهاب - وهي مجلة نصف شهرية اصدرتها الجماعة الاسلامية بلبنان سنة ١٩٦٦ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ ابراهيم المصري .

٢٣ - مجلة - الارشاد - وهي مجلة شهرية اصدرتها جمعية الارشاد الاسلامي في الكويت سنة ١٩٥٥ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ عبد العزيز العلي المطوع .

٢٤ - مجلة - المجتمع - وهي مجلة اسبوعية اصدرتها جمعية اصلاح الاجتماعي سنة ١٩٧٠ وتولى رئاسة تحريرها الاستاذ مشاري انبداح هذا بالاضافة لبعض الصحف والمجلات التي شارك في تحريرها دعاء الحركة الاسلامية بمصر مثل الفتح والاعتصام ومنزل الوحي والامانة ولواء الاسلام وعطارد والشعاع وغيرها .

- ابو انس -



ان الايمان بالله لا يتم الا بالقيام
بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله
عليه وسلم ، ولا تتم الطاعة الا
بالصبر والمصابرة والمراعاة والتقوى
وقد أمر الله المؤمنين بهذه الصفات
الموصلة الى الفلاح بقوله : « يا ايها
الذين آمنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون »
قال ابن كثير رحمه الله في تفسير
هذه الآية : قال الحسن البصري :
امروا ان يصبروا على دينهم الذي
ارتضاه الله لهم وهو الاسلام فلا
يدعوه لسراء ولا لضرأ ولا لشدة ولا
لرخاء حتى يموتوا مسلمين وان
يصابروا الاعداء الذين يكتمون دينهم ،
وكذلك قال غير واحد من علماء
السلف . اهـ .

وقد ابتلي المسلمون بفتن كثيرة
ينمي بعضها بعضا ولا تزال في زيادة
مستمرة وبسرعة هائلة يزينها الاعداء
ومرضى القلوب بشبه كثيرة منها
ما يلي :



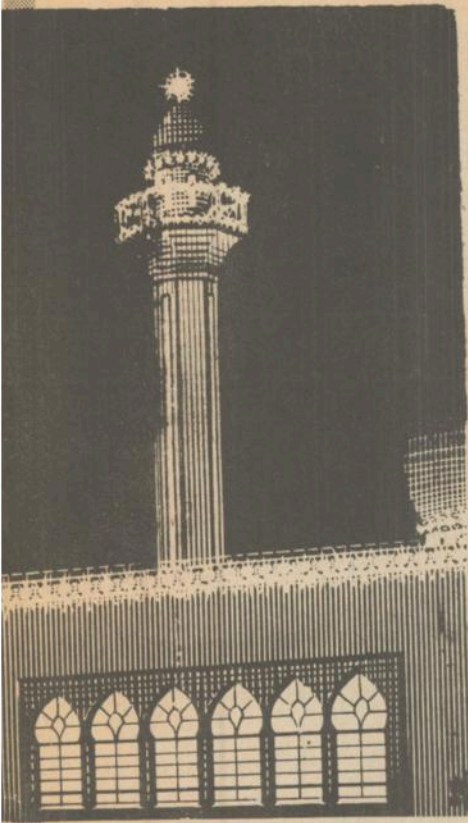
الشبهة الاولى :

قولهم : الحاجة تدعو الى هذا
الامر او الضرورة ويستدلون بآية
المائدة « فمن اضطر في مخمصة غير
متجانف لاثم فان الله غفور رحيم »

وبعض آية الانعام : « الا ما اضطررتم
اليه » وغيرهما .

والجواب : نعم : - يستدل بهما

حول «الضَّرُورَةُ» .. «والجُمُود» .. «وتَغْيِيرُ الزَّمَانِ» ..



انه وان اختلف الوقت وتغيرت الحال فالشريعة الخالدة شاملة لجميع شئون الخلق في كل زمان ومكان وفي كل حال من الاحوال الي قيام الساعة ارتضاها لنا الرب جل وعلا العالم بأن الوقت سيختلف وان الحال ستغير فهو عالم بما كان وما سيكون قال تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

فالقائل بهذه الشبهة لقصد ابطال حكم شرعي طاعن في الشريعة متنقص لعلم الرب غير مؤمن بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك » او جاهل ما في الكتاب والسنة مما جرى وما سيجري من الوقائع والحوادث ، (فاحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك) .

البقية من ٣٤

الثانية : حالتهم الفعلية فاذا تبينت المسألة التي وقوا فيها واتضحت بانها ليست ضرورة كما زعموا فلا تجدهم يرجعون الى طلب الحق فيها بل هم في فرح وسرور بما يجري غير متألمين ولا حزينين وقد يتألمون بظهور الحق والتمسك به ولا غرابة فان غالب هؤلاء المعصية ظاهرة في وجوههم وأعمالهم وأخلاقهم فحالتهم هذه تجعل في النفس الشك اذا طلبوا الترخيص في حكم بأنهم غير صادقين في طلب الحق بل ولا تميزهم عندهم حتى يقبل منهم القول في المسألة فقد ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وظواهرهم تدل على فساد بواطنهم وان ادعوا الصلاح فهم مفسدون كما قال تعالى : (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) .



الشبهة الثانية :-

قولهم : الوقت اختلف والحالة تغيرت فزمننا غير زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحباته يشيرون الى ما حصل من الانقلاب الصناعي ، وتقارب الاسواق ، واختلاط البشر ، وتشعب شئون الحياة .

والجواب عن هذه الشبهة :-

ولكن بالشروط المذكورة فقال « مخصصة غير متجانف لائم » وفي آية الانعام ذكر تعالى انه فصل الحرام وان الكثير يضلون باهوائهم بغير علم وسماهم معتدين . فلا بد من تمييز المسألة هل هي ضرورية حقاً أم لا ؟ وليس لكل انسان تمييز كل مسألة وانما للعلماء الذين انار الله بصيرتهم وشرح صدورهم للاسلام ، العالمين بالاصول والفروع .

قال ابن تيمية رحمه الله : لا بد ان يكون مع الانسان اصول كلية يرد اليها الجزئيات ليتكلم بعلم وعدل ثم يعرف الجزئيات كيف والا فيبقى في كذب وجهل في الجزئيات وجهل وظلم في الكليات فيتولد فساد عظيم .

وقال رحمه الله في الاصول الثلاثة التي يعتمد عليها اهل السنة والجماعة في العلم والدين وهي الكتاب والسنة والاجماع « وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين » . اهـ

فعلى المسلم ان يتثبت في امور دينه ويحذر من الوقوع في الشبهات فقد يقصد الاعداء بايراد الشبهة تلبس الحق على المسلمين لاجل افساد دينهم حسداً عليه ولاغراض اخرى . وتتجلى شبهة دعوى الضرورة في كثير من المسائل عند كثير من الناس في حالتين لهم :-

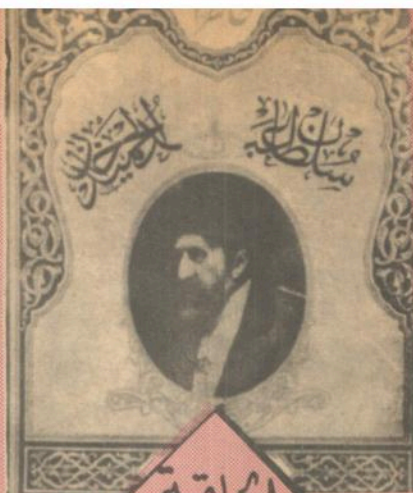
الاولى : الحالة النفسية ،

فثقل الطاعة على نفوسهم وعدم الصبر عليها واستبعاد قبول الناس لها وابسهم الشديد في ذلك والجبن والضعف المخيم عليهم عن اقامتها توقعهم في هذه الشبهة .

وميل النفس الى ما تهواه ومحبتها للراحة سبب لطلب الترخيص والوقوع في المحرمات .

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الأستاذ محمد حرب عبد الحميد
الأستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس



الحلقة
الثانية



● الوزير شهاب باشا
ورده اسمه في الحلقة الأولى



● الكلاوي عثمان باشا
من كبار القادة في الحرب العالمية الروسية

• عبد الحميد خفض الديون التي
على الدولة الخ المشر
• وألغى الديون رفعوها الى
تدائمت عثر ضعفاً ..

• قرار دخول الحرب مع روسيا
كان جماعياً ولم يفرض به عبد الحميد



● نساء واطفال شرفتهم الحرب الروسية يصلون محطة قطار اسطنبول

٣٠ مارس ١٣٣٣

قصر يلربي

قال لي مرافقي انه سمع مناقشة حادة جرت في احدى القميرات الجانبية في باخرة (قاضي كوي) (١) بين مجموعة تتألف من أربعة او خمسة اشخاص .

انتقد احدهم بحدة الفقر الضارب اطنابه في هذه الايام ، وحمل الحكومة المسؤولية . تصدى له آخر ، اشقر الشارب ، ورد عليه غاضبا ، وهو حاد الحركة واللسان .

— هذا الحريق تركه لنا عبد الحميد . سجن مدحت باشا ثم قتله ، واتبع طريقا كان ولا بد ان يؤدي بنا الى هذا الحال .

عرف مرافقي بعد اهتمامه وتحريره ان قائل هذا الكلام هو الطبيب ناظم بك السلانيكي .

كنت دائما اسمع عن الدكتور ناظم بك منذ عشرين عاما . كان يعمل ضدي مع احمد رضا بك . كانوا يقولون لي انه أحد اركان الاتحاد

والترقي المتعصبين . كان معجبا بنفسه ولا يعجبه أحد . كان رجلا لا يصادق ، فلا مودة فيه . كنت اتعقب أحيانا من مكاني في القصر حياة وحركات المخالفين لي . كنت اعرف ان الدكتور ناظم بك لا يعمل بمهنته الاصلية ، وهي الطب ، وانما يشتغل بالسياسة . ولكن ما هي السياسة التي يشتغل بها ؟ هذا ما لم يكن واضحا . فقد كان يشتغل بسياسات مختلطة ، ولكنهم قالوا : انما كانت له ميزة واحدة : انه كان وطنيا متميزا بين رفاقه بحرصة الشديد على رفضه اية مأمورية يكلف بها ، صغيرة كانت أم كبيرة .

لن اتحدث هنا عن شخص الدكتور ناظم بك ، ذلك الرجل الذي وجد في نفسه الصلاحية لتجريد اسمي حتى من القلب الذي حملته عن ارث وجدارة ، وانما سأحدث عن هذا القدح المبذل الذي وجهه الي وهو جالس في إحدى القميرات الجانبية في باخرة قاضي كوي .

هل اشعل عبد الحميد حريقا أم لم يشعل ؟ وهل كانت المواد المساعدة على الاشتعال موجودة أم لم تكن موجودة عبر فترة تشتت بلغت الثلاثمائة عام سابقة على عهد عبد الحميد ؟!

ليس هنا مكان مناقشة هذا ، لانه تاريخ ، والدكتور ناظم بك ورفاقه سيدخلون التاريخ ذات يوم .

لقد سلمت الحكومة في تموز ١٣٢٤ الى هؤلاء (المجاهدين) !! وفي نيسان ١٣٢٥ سلمت السلطنة الى صاحب الشوكة والجلالة اخي .

في عهدي كانت حدودنا ممتدة من اشقودرة الى خليج البصرة ، ومن البحر الاسود الى صحارى افريقيا . واذا عقدت مقارنة بين عهدي (الماناك دو غوطه) الصادرين عام ١٩٠٨ وهذا العام ، فسيتضح لخلفائي اني لم أخلف حريقا ، وانما تركت منطقة هائلة تضم أكثر من ثلاثين مليون نسمة ، وجيشا . مضى على هذا عشر سنوات ، فهل

مذكرات آخر خليفة اسلامي



● الاجزاء العليا المظلة في هذه الخارطة تبين الاراضي التي خسرتها الدولة العثمانية في بغدانيا ورومانيا وبلاد الصرب ، بسبب حرب ٩٣ مع روسيا ، مع اراض اخرى في البوسنة والهرسك وبلغاريا

(المجلس العمومي) الذي شكل لبحث المسألة ومناقشتها .
على هذا اكون غير مسئول عن حرب ٩٣ ولا عن نتائجها . لا هي مسئوليتي الشخصية ، ولا مسئوليتي كسلطان .
وعندما نتحدث عن الحرب اقول : ان القادة الذين عينتهم في ذلك الوقت كانوا من القادة النادرين ، ليس في تلك الفترة فقط من تاريخ الدولة ، وانما ايضا في الفترات السابقة واللاحقة لها .
وانه لما يخدش انصاف التاريخ وعدالته ان تلقى علي وعلى عهدي مسئولية فشل هذه الحرب واسبابها ، كانهام وسائل المواصلات ، وارتفاع لهيب حركات العصيان التي امتدت داخل الاقليات غير المسلمة في الروملي حتى وصلت الى داخل ولاية ادرنة .

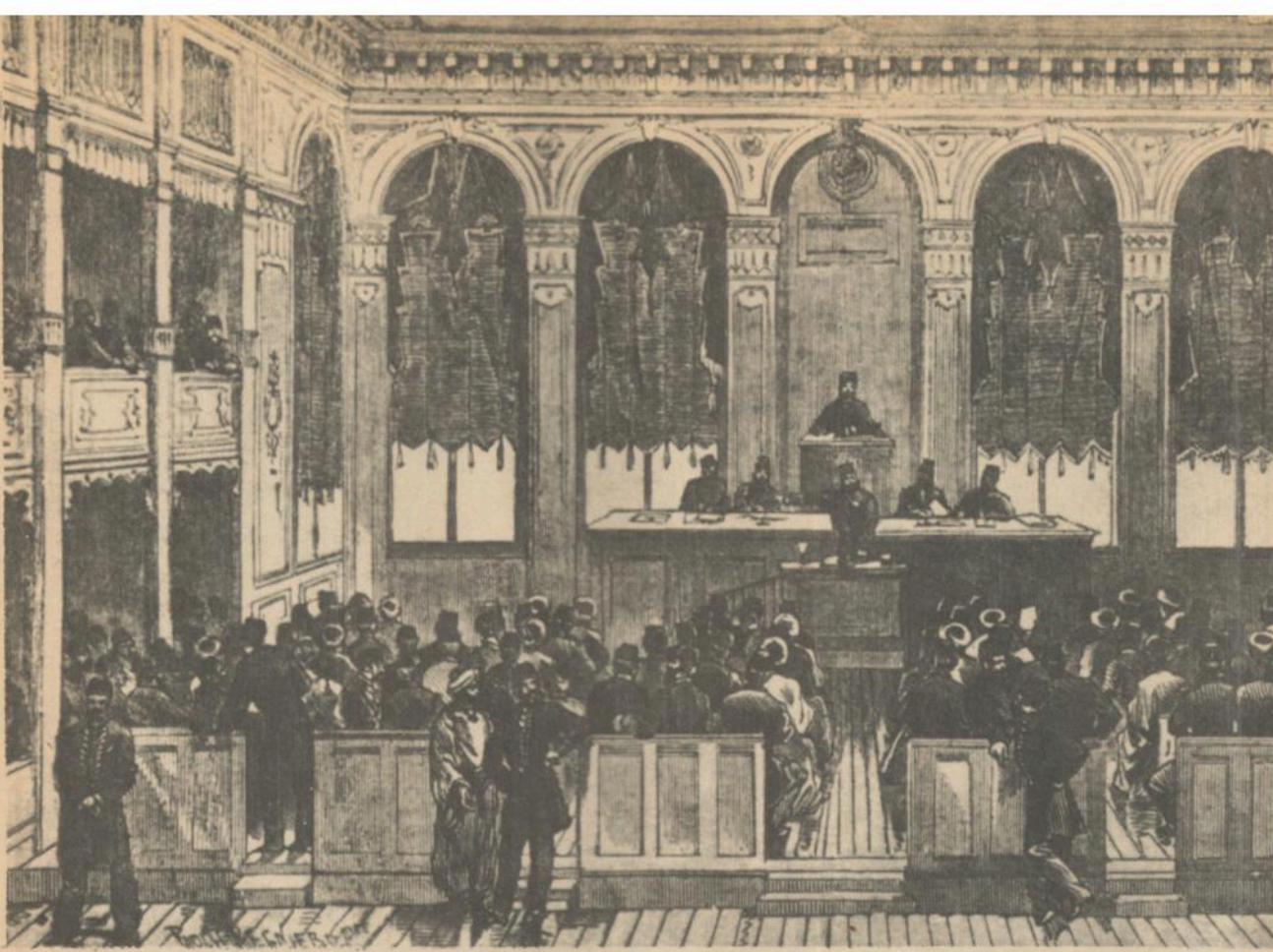
الصرب تعلن الحرب بقوات منظمة وخطرة (٢) .
من هذه المبادرة انفجرت الحرب الروسية القبطية (٣) .
بالطبع ليست من نتاج عهد سلطنتي كل هذه الوقائع الداخلية والخارجية .
توليت السلطنة بعد خلع سلطانين متعاقبين ، وازمة وزارية استمرت ٩٣ يوما ، وفراغ في السلطنة .
والامة كانت تزعم انها وصلت الى رشد .
عينت على الفور مدحت باشا في الصدارة العظمى ، وكان محل ثقة العموم . وبالتالي : اكون قد تركت للامة المسائل التي اقترحتها روسيا او بمعنى آخر : قبول الحرب مع روسيا او رفضها .
مدحت باشا ، الذي كان محل ثقة كبيرة وحب بالغ من الشعب تراس

استطاعوا عمل ثلث ما عملته اثناء مدة سلطنتي ؟!
دعك من الثلث ، فلنقل : العشر .
فهل استطاعوه ؟!

عندما توليت الحكم كانت ديوننا العمومية تقرب من ثلاثمائة مليون ليرة ، وفقت الى تخفيضها الى ثلاثين مليون ليرة ، اي الى العشر ، وذلك بعد دفع ما تطلبته حربان كبيرتان وعدة تمردات داخلية . اما ناظم بك ورفاقه فقد رفعوا هذا الرقم من ثلاثين مليون ليرة حيث تركته الى اربعمائة مليون ليرة ، اي الى ثلاثة عشر امثاله !!

يعني ان خلفائي - ولا اقصد هنا اخي ، فانه لا يملك من امر السلطنة شيئا ، ولذلك اقول : خلفائي - اظهروا فعالية ونجاحا عظيمين في زيادة ديوننا .

كيف كانت الظروف وقت توليتي العرش ؟ احاول ان اذكر .
نعم ، تمرد البوسنة والهرسك .
هزموا الجيش وحاصروه في الجبل الاسود .



● كان دخول الحرب مع روسيا قرارا جماعيا اتخذ في جو من الحرية والمشورى ، وفي هذه الصورة يبدو مدحت باشا يخطب في مجلس المبعوثان حاثا لاعضائه على الحرب ، فلما صارت المهزيمة حملوا عبد الحميد وزرعا ، وهو منها بريء .

لو كان هذا الطبيب المحب للحق انسانا رجلا ، فيجب الا ينكر انهم بدلا من ان يطفئوا بالماء ما خاله حريقا ، فقد سكبوا عليه بترولا . يبدو ان كبر سني يمنعني من الكتابة اكثر من هذا . تعبت . وعندي حديث ايضا عن مدحت باشا ، فاذا وجدت وقتا ، وشاء الله ، فاني سأكتب غدا عن هذا .

(١) قاضي كوي هو حي في استانبول الاسيوية . ويوجد خط ملاحي صغير يربط شطري استانبول الاوربي والاسيوي .
(٢) في (حاضرم العالم الاسلامي) و (تعليقات على تاريخ ابن خلدون) لشكيب ارسلان ، شرح تفصيلي لهذه الاحداث والثورات ،

(٣) الحرب العثمانية الروسية عام ١٨٧٧ ، وهي تسمى عند الاتراك : حرب ٩٣ ، لانها حدثت في تقويمهم عام ١٢٩٣ .

التخمة تحت شعار التجارة الوطنية . كانت نفقات عباد الله ، ووقودهم ، وادويتهم ، لا تفارق تفكري ابدا . وانا لا اذكر هذه الامور في معرض الدفاع عن نفسي ، لان الذين حلوا محلي دافعوا عني كثيرا ، بما فعلوه ، حتى اني كنت اشكرهم كثيرا على هذا ، لو لم يظهر شبح النكسة التي احلها بديني ودولتي .

لا اجد من حقي ان افخر بالخدمات المتواضعة التي عدتها ، لانها كانت واجبي . واليوم انظر في ندم وفي اسى ، واذا عشت فسأعترف بقلمتي وبالتفصيل ، بانه كانت لي عدة مناح تقصير .

هيا الى ذلك الوطني الفيورالدكتور ناظم بك ، ولاعلن انه على حق ، واني معه ، و :

— هذا الحريق تركه لنا عبد الحميد !!

سارعت لنجدة ضحايا هذه الكوارث التي جرتها تلك الحرب . لقد بذلت كل ما في وسعي لايجاد المأوى وسبل الاعاشة ووسائل التخفيف عن هؤلاء المهاجرين اخوتنا في الدين .

كانت قرى التهجير موجودة في كل انحاء البلاد ، من استانبول الى سيواس ، الى حلب . قدمت من جيبى الخاص تقريبا وزلفى الى الله ، لعباده الذين حملهم امانة في عنقي ، نفقات الجوامع الشريفة في كثير من هذه القرى .

لم يفارق ذهني — ليس في ايام ضيقة كايامي هذه ، وانما في اكثر ايامي سعة ورخاء — منظر امتداد ايدي الجائعين من افراد الشعب الى لقيمات تدخل معدتهم لكي تشبع بطون ثلاثة اشخاص او خمسة حتى

صفحة الأدب الإسلامي

يسر مجلة « المجتمع » أن تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهده لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من أسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد وانشيد وأن يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنتهي عن مساوئها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

اني صائم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما : اذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه » .

— متفق عليه —



طلعة الهِلال

لدايام السعيد
من البنا



(فمن شهد منكم الشهر فليصمه)

مرحبا بطلعة الوليد الوسيم وبشير الخير
العميم هلال رمضان ومشرق أنوار القرآن
وشذا نفحات الجنان وواحة الاسترواح في
صحراء العام ، وراح الأرواح بالصلاة
والصيام والقيام . فاللهم أهله علينا بالامن
والايمن والطمانينة والسلام ، هلال خير
ورشد . ان شاء الله والله أكبر والحمد
لله . وصدق رسول الله : (اذا أقبل
رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب
النيران . وصفدت الشياطين ونادى مناد
من قبل الحق تبارك وتعالى يا باغي الشر
أقصر وباباغي الخير هلم) .

لقد بنى الاسلام على شرائع وعبادات .
وفرائض وواجبات ، كان من جميل صنع
الله لعباده فيها أن اقامها على دعائم من
الخير ، وقواعد من البر ، تفيدهم في الدنيا
وتنتفعهم في العقبى وتسعدهم في الآخرة
والاولى .

فالقاعدة الأساسية في العبادة المتقبلة
الكاملة النية الصالحة الفاضلة والاخلاص
فيها لرب العالمين : وانما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى .

فما لم يكن الدافع الاول الى العبادة
قلبا ، تشترك فيه خلجات الوجدان ، مع
حركات الابدان وتحضر فيه القلوب وتطهر
به الأرواح والنفوس ، فلا وزن لها ولا
مثوبة عليها : وليس للعبد من صلاته الا
ما عقل منها . وكم من صائم ليس له من
صيامه الا الجوع والعطش .

والقاعدة الثانية : دفع الحرج والعسر
وايثار السهولة واليسر : فليس في تكاليف
الاسلام وعباداته ما يشق على العابدين أو
يزهق نفوس المكلفين .

(ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج
ولكن يريد ليخففكم وليتم نعمته عليكم
لعلكم تشكرون) . (وما جعل عليكم في
الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم) .
(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)
(ولتكمّلوا العدة ولتذكروا الله على
ما هداكم) .

يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا . .
وهكذا تتمشى هذه القاعدة في كل التكليف
الشرعية ، والعبادات الاسلامية وتأمل ذلك
تجدد مطروا في كل الاحكام ، واليك ماجاء
منه خاصا بفريضة الصيام : (اياما معدودات
فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة
من ايام آخر . وعلى الذين يطيقونه فدية

طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له .
وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون) .
والقاعدة الثالثة : أن لهذه العبادات
آثارها العملية ، النافعة في حياة الفرد
والجماعة وليست مفروضة لمجرد التعبير
والطاعة فهي اوضاع لوحظ فيها المعنى
الدنيوي الاجتماعي ، الى جانب الربح
الاخروي ، والتهديب النفساني ، فما أمر
الاسلام الا بطيب فيه خير يرى الناس في
حياتهم العملية أثره ، وما نهاهم الا عن
خبث يلمسون شره وضرره : (الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين
آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون) .
فيا أيها الامة المسلمة ! قد أظلك شهر
الصيام ، وفيه ركن من أركان الاسلام وان
عليك فيه لواجبات وله منك حقوق :

اولها : أن تهيا النفوس لاستقباله بالتوبة
الصادقة النصوح ، والتطهر الشامل
الكامل .

(يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار
يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم) .

وثانيهما : الحرص على صومه حسيبا
ومعنوبا والامتناع عن المفطرات ، وكف
الجوارح عن الآثام والمنكرات وصدق
التوجيه ودوام التأمل وكثرة التذكر والتفكير
في ملكوت الارض والسموات .

وثالثهما : الاكثار من الطاعات فيه
وبخاصة البر والاحسان وتلاوة القرآن فان
الله يضاعف فيه مثوبة المتصدقين ، ويرفع
فيه درجات التالين المتدبرين . وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في
رمضان حين يعارضه جبريل عليه السلام
بالقرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم
أجود بالخير من الريح المرسلة .

ورابعها : المحافظة على التراويح والقيام
ومناجاة الملك العلام فمن قام رمضان
ايامنا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه !
وكم لهذه الصلاة في قلوب الخاشعين فيها
والمعنيين بها من مشارق لامعة وأنوار
ساطعة .



(قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) .

ولنا بعد ذلك مع الحكومات الاسلامية كلمة هي النصيحة التي لا مفر منها ولا معدي عنها : لماذا لا تعتبر الافطار في نهار رمضان جريمة كجرائم الاخلال بالنظام والاداب العامة وتضع من القوانين ما يروع المفطرين ويصون حرمة هذا الركن من اركان الدين .

ولا يكفي ان تصدر الوزارات منشورا تقليديا للموظفين باحترام شهر رمضان وتنصح بعدم التجسّاه ببعض انواع العصيان ، ثم لا تتبع ذلك بالرّقابة الزاجرة والعقوبة الرادعة ؟ !
ولما لا تجرب الحكومة الحزم ولو مرة واحدة فتؤدي بذلك واجبها وتنقذ الناس ، وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .
فاللهم الهنا البر والرشاد ووفقنا للخير والسداد انك اهل التقوى واهل المغفرة .



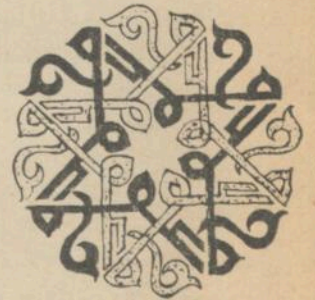
طلب اليّنا بعض الاخوة القراء نشر قصيدة الشهيد سيد قطب « اخي » كاملة .. وهذا هو نص القصيدة مع تحيات « المجتمع » لهؤلاء الاخوة

أخي أنت حر بتلك القيود
فماذا يضرك كيد العبيد
ويشرق في الكون فجر جديد
ترى الفجر يرمقنا من بعيد
وغدرا رماك ذراع كيليل
ولم يرم بعد عرين الاسود
أبت أن تشل بتلك الامماء
مخضبة بوسام الخلود
والقيت عن كاهليك السلاح
ويرفع رايتها من جديد
تذك حصاه جيوش الخراب
وتصفعه وهو صلب عنيـد
أدرك صخور الجبال الرواسي
رؤوس الافاعي الى أن تبيد
وبللت قبري بها في خشوع
وسيروا بها نحو مجد تليد
فروضات ربي أعدت لنا
فطوبى لنا في ديار الخلود
ولا أنا القيت عني السلاح
فاني على ثقة ... بالصباح
الى الله رب السنا والشروق
فاني امين لعهدي الوثيق
وفوج على اثر فوج جديد
وانت ستمضي بنصر جديد
وانا ستمضي على سنته
ومنا الحفيظ على دعوته
طريقك قد خضبتة الدماء
ولا تتطلع لغير السماء
ولن نستذل ولن نستباح
قويا ينادي الكفاح الكفاح
وأمضي على سنتي في يقين
واما الى الله في الغالدين

أخي أنت حر وراء السدود
إذا كنت بالله مستعصما
أخي ستبید جيوش الظلام
فأطلق لروحك اشراقها
أخي قد أصابك سهم ذليل
ستبتر يوما فصبر جميل
أخي قد سرت من يدك الدماء
سترفع قربانها للسماء
أخي هل تراك سئمت الكفاح
فمن للضحايا يواسي الجراح
أخي هل سمعت أنين التراب
تمزق أحشاءه بالحرباب
أخي انني اليوم صلب المراس
غدا سأشيع بفأس الخلاص
أخي ان ذرفت علي الدموع
فأوقد لهم من رفاتي الشموع
أخي ان نمت نلق أحبابنا
وأطيارها رفرفت حولنا
أخي انني ما سئمت الكفاح
وان طوقنتي جيوش الظلام
واني على ثقة من طريقي
فان عافني الشوق او عقني
أخي اخذوك على اثرنا
فان أنامت فاني شهيد
قد اختارنا الله في دعوته
فمننا الذين قضوا غيهم
أخي فامض لا تلتفت للصوراء
ولا تلتفت ههنا أو هناك
فلننا بطير مهيز الجناح
واني لاسمع صوت الدماء
سأثار لكن لرب وديين
فاما الى النصر فوق الانام



أخي ..
لشّهيد: سيد قطب



تحية رمضان



للساعر: وليد عظمي

رمضان ها قد جئت تطرق بابنا
وتريد منا أن نكون رجالا
وتريد منا أن نكون أعزة
نأبى الهوان ونأنف الاذلالا
ان الصيام عبادة سريّة
والسر أوسع ما يكون مجالا
(الصوم لي وأنا الذي أجزي به)
صدق الحديث وصح عنه تعالى
بالصوم تنطبع النفوس على الوفا
فيزيدها قدسية وجمالا
(صوموا تصحوا) قالها خير الوري
وبذاك أوصى صحبه والا
والامر بالمعروف ليس بمانع
رزقا ولا بمقرب آجلا
الله اكبر ان عيني قد رأت
نورا بأفاق السما يتللا
فلعله فجر الاخوة قد بدا
يحيي النفوس ويبعث الامالا

ويميط عن هذي القلوب قناعها
فتعود ترسل نورها ارسالا
وتروح بالاسلام تكسر قيدها
وتفك عن أعناقها الاغلالا
وترد للدينا عدالة أحمد
وتعيد للاسلام تلك الحال
وتعيد للاسلام دولته التي
تحمي الفقير وتنقذ البطالا
وترد كيد الفاصبين بلادنا
وتذيقهم من بأسها الاهوالا

فز بالرضا والعفو منه تعالى
وزد الفؤاد نزاهة وكمالا
ومر الخيال بأن يكون حقيقة
وان الحقائق كن قبل خيالا
وانشط لدينك لا تكن متكاسلا
فالدين يأبى أن نكون كسالى
وكذاك يأنف أن نعيش بمعزل
نهوى الكلام وننبذ الاعمالا
والله يأمرنا بنص كتابه
أن لا يناقض قولنا الافعالا
يا غافلا ، شعبان شد رحاله
والبدر عاد كما تراه هلالا
يا غافلا عما يحاك لاجله
أو ما كفاك سفاهة وضلالا
يا صاح لا تفررك دنيا كلما
مال الخبيث تميل أنى مالا
سارع بتوبتك النصوح ولا تكن
متهاوناً في أمرها مكسالا
واعلم بأنك ان طلبت سعادة
بسوى الحنيف فقد طلبت محالا
رمضان يا خير الشهور تحية
تضفي عليك من الجلال جلالا
خذها يفوح عبرها من مؤمن
يبغي لك التعظيم والاجلالا
رمضان عدت وهذه اوطاننا
عم الفساد بها وزاد وطالا
ضاعت مقاييس الفضيلة بيننا
وتبدلت أحوالنا أوحالا
فالحر أصبح في البلاد مضيعا
والنذل أمسى سيدا مفضالا

نشيد للناشئين :

لغة القرآت

انا لا أهوى سواها
كلنا اليوم فداها
وتمشت في دماها
وبها الوالد فاهها
وبها العلم تباها
زادها مجدا وجاها
رفع الله لواها
عند ذكرها الجياها
نهضة تحيي رجاها
في هواها واصطفاهها

لا تلمني في هواها
لست وحدي أفنديها
نزلت في كل نفس
فيها الام تغنت
وبها الفن تجلى
كلما مر زمان
لغة القرآن هذي
هي مجلس الفخر فاحنوا
وأعيدوا يا بنيها
لم يمت شعب تبارى



الشبهة الرابعة :-

قولهم : الأمر بالمعروف لم يعمل بما يأمرنا به ، أو عنده من لا يعمل به ويستدلون بقوله تعالى « أتمرون الناس بالير وتنسون أنفسكم » ويقذفونه بقولهم « لا تفتر بالمظاهر » .
والجواب : أن الحق يقبل من كل من جاء به ، أما هذه الآية ففيها التوبيخ لمن يأمر بالمعروف ولا يعمل به وليس فيها دليل على جواز ترك الطاعة المأمور بها ، فليكن أن تنصحه وتعينه على نفسه ومن عنده ، فالؤمن مرآة أخيه والدين النصيحة يكررها الرسول صلى الله عليه وسلم قال الصحابة رضي الله عنهم : لمن يا رسول الله قال : لله وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم . وذم الله بني اسرائيل حيث لم يتناهوا عن منكر فعلوه قال تعالى « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » .

ومن أشد ما يتلى به المسلم أن يقال فيه أن ظاهره يخالف باطنه فهذا من الهمز واللمز ومن لحسن القول نسال الله العافية فالقائل لهذه الكلمة مظهر لنفاقه كما قال تعالى : « ولتعرفنهم في لحن القول » ، وعلى فرض صحة ما يقوله في أخيه المسلم فليس نصحا وإنما لقصد التشنيع به وتحطيمه حتى يسكن عن الحق لكراهته له ومن الجدل الباطل كمن قال الله فيهم : « وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق » . فالله المستعان فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم .

لا خير فيه وسواس . وما في نفس المؤمن من القيام بالطاعة والتمسك بها فتميز وخير . وقد أمر الله نبيه بالتمسك بالشرعية وأمته أسوته في ذلك قال تعالى « فاستمسك بالذي أوحى إليك أنك على صراط مستقيم » وقال تعالى : « فاستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم » وقال صلى الله عليه وسلم « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي » فعلى المسلم أن يسأل عن الحق أهل العلم ولا يقول ما تميل اليه نفسه قال تعالى « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون » وقال صلى الله عليه وسلم « الا سألوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال » .

أما عيب الناس للمؤمنين والسخرية بهم فسنة الله في خلقه ابتلاء للبشر حتى الرسل قال تعالى : (ولقد استهزئ برسل من قبلك فحق بالذين سخروا منهم وما كانوا به يستهزئون) . فاذا صبر المؤمن فله الثواب وعلى الساخر العقاب علما بأن هناك من يثني على المؤمن في السماء وفي الأرض كما أن العاصي يذم فهل من مدكر ؟ فالصراع بين أهل الحق وأهل الباطل سنة الله ليظهر الصادق في إيمانه من الكاذب قال تعالى « لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور » . قال ابن كثير رحمه الله : فكل من قام بحق أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر فلا بد أن يؤدي فما له دواء الا الصبر في الله والاستعانة بالله والرجوع الى الله .



حول

الضرورة ..

والجمود ..

وتغير الزمان ..

بقية : ص ٢٥

سبهة الثالثة :

وصفهم التمسك بالحق : جمودا ، آخر ، وتشديدا ، وتعقيدا ، وقد رح التارك للحق بقوله : (انهم بيوتنا) مع اعترافه به .
والجواب : أن هذه الكلمات من وساوس شياطين الانس ، فذرهم وما يرون فالجمود ينطبق على من أصر على المعصية واستمر في اتباع هواه لتأخر الحقيقي لمن تخلف عن طاعة الله ورسوله واتبع غير سبيل .
ممنين أما التمسك بالشرعية فحزم و لا تشديدا فالشرعية جاءت بما أقر واذا عرف الانسان ثواب الاعمال خيرة هانت المشقة . وخوف بعض الناس ونفورهم من أهل الحق هيبه زة اودعها الله في التمسك لا تنفيرا هم .

وأما وصفهم التمسك تعقيدا فان المراد التوثيق والاعتقاد الجازم صحيح ، وان أرادوا الوسواس التي حدث القلق عند الانسان والضيق من صحيح لان الأمر بالطاعة غير سوس وكذلك الممثل وما يحصل نفسه من قلق هو بغضه لأعداءه وضيق نفسه من انتهاك حرمانه هذه علامة صدقه في إيمانه ، وبذكره تطمئن القلوب . وفي اللفة :
سواس بالفتح مرض يحدث من لة السوداء يختلط معه الذهن ، قال لما يخطر بالقلب من شر ولما

قطر تحفل بالذكرى استقلالها

بيد أن أقوى ضمانات مسيرة الاستقلال هي : العقيدة الإسلامية والتشريع الإسلامي والتوجيه الإسلامي في التربية والثقافة والاعلام .

ان في الخليج العربي تجارب غرنا ناجحة .. بهرتها تقاليد الغرب واعرافه الشاذة فراحت تربط نفسها بها وتشترك أصحابها القناعة النفسية والخلقية والاجتماعية .

ان مشاركة قطر في اهتمامها بقضية الاستقلال تقترن بأمل في المزيد من الاستمسك بالاسلام .. مضمونا وشكلا .. داخليا وخارجيا .

في الاسبوع الماضي احتفلت دولة قطر الشقيقة بالذكرى الرابعة لاستقلالها . والاستقلال في الادارة . والارادة .. والفكر والتوجه والاقتصاد والسياسة والتعليم .

الاستقلال في هذه المجالات نعمة كبيرة .. فما من كارثة تنزل بالناس أفدح ضررا من كارثة الاغلال والقيود .. والضياح والذوبان .

لقد قطعت قطر اشواطاً في طريق التنمية الاقتصادية والصناعية .

وهذا ولا شك سند قوي للاستقلال .

معهد التوحيد

« ابتدائي - متوسط » بنين

الموقع : ميدان حولي - قرب مطاف السالمية

الاماكن محدودة
والترتيب يومياً
من ٧-١٢ صباحاً
ومن ٤-٧ مساءً
هاتف ٦٣٠٩٩٧

يسرنا ان نعلن للمواطنين الكرام ان معهد التوحيد يهدف الى :

● تربية جيل مزود بالعقيدة الصحيحة ، والتربية الفاضلة ، والعلوم العصرية .

● معهد التوحيد ملتزم بمناهج وزارة التربية مع الاهتمام بالتربية الاسلامية واللغة العربية

● معهد التوحيد لا يتقيد بكتاب مادية بقدر ما يتقيد بتنوير القلب بالايمان والعقل بالمعرفة

لذا ماعدا منه قررنا لمساعدة منه قررنا ان تكون الامور كالتالي : ١٧,٥ دينار للمرحلة الابتدائية

٢١,٠٠ دينار للمرحلة المتوسطة

ونصف اجور النقل

ونصف عمولة المدرس

المدرسين احدث الاسس المنهجية في التربية والتعليم
ومدرسين متخصصين في مختلف العلوم ، مع تأييد النقل

الصوم من أجل تربوي

● وقد تتراكم — رغم هذا الضبط اليومي — رواسب وشوائب خلال العام فيتولى الصيام دور الصيانة السنوية التي تستغرق شهرا كاملا . ويتولى نظامه الخاص تغيير عادات الانسان في الصق حاجاته بالحياة وأقوى دوافعه البشرية التي لها علاقتها بحفظ النفس والجنس ... فالصلاة تزكيه وتطهر والصوم تجريد وتحريير .

● ويأتي بعد ذلك صيانة العمر ... فيأتي الحج فينزع الانسان من موطنه ومن ثيابه وهو يقصد البيت الحرام ملبيا تلبية العبد المحب الذليل للرب العظيم الجليل .. مستجيبا للنداء القدسي الماثور — لبيك اللهم لبيك — يردده نشيدا جميلا من أعماق قلبه اذا صعد أو هبط أو غفا أو استيقظ أو أكل أو شرب ... فالحج مؤسس كما يقول ابن القيم على التوحيد المحض والمحبة الخالصة وهو استزارة المحبوب لاجبابه ودعوتهم الى بيته ومحل كرامته ... ويؤدي الانسان في الحج طائفة من الشعائر والمناسك هي عمليات تربوية ربانية لها أسرارها وأنوارها وقدسيتها متى أحكمت واستقامت كما أرادها الله سبحانه عاد منها الانسان وقد تجددت نفسه واستنارت روحه ورجع بعد هذه الصيانة القدسية كيوم ولدته أمه طاهرا نقيًا مجردا من شوائب الاثم وشهوات النفس كما يشير الشاعر :

تجرد من الدنيا فانك انما اتيت الى الدنيا وأنت مجرد والتجرد في الحج حقيقة بارزة ورحلتك الى الحج كرحلة الموت تقبل

ان نتألم ولكن غايته ان نتألم ... وليس هدفه ان نقاد الى البطالة ، ولكن هدفه ان نمضي الى البطولة ! ● فالجوع قد يتحمله الناس عاجزين مغلوبين على أمرهم ... ولكن الجوع الذي له أهدافه التربوية والذي يفرضه المسلم على نفسه بارادة وعقيدة هو تدريب على قيادة النفس والشهوات ، وهو احياء نفسي تربوي للصائم يرفع مستواه الروحي الى المثل الاعلى ...

● رمضان صيانة دورية للجهاز الانساني وكل جهاز في حاجة الى ضبط واحكام على فترات تتقارب وتتباعد .. فالسيارات والاجهزة المختلفة تحتاج من حين الى حين الى كشف دوري وقطع غيار واصلاح ما بين الشهور والاعوام حسب قيسها واستعمالها ...

والنفس الانسانية تحتاج كذلك الى مثل هذه الصيانة ... وأساليب العبادة في الاسلام من صلاة وصيام وحج تتولى هذه الصيانة على فترات ...

● فالصلاة ضبط يومي دوري متجدد للجهاز الانساني يعالج النفس خمس مرات فأكثر بجرعات روحية في التكبير والركوع والسجود ... فهي معراج قدسي ومعهد تربوي مكين يحوي أساليب التربية جميعا من روح وفكر وجسم ... وفي المسجد يتسع المجال التربوي والاصلاح الاجتماعي بما توحيه الجماعة في صفوف الصلاة من ترابط ونظام وتعارف ... فالمسجد مركز اجتماعي للتربية الاساسية .

● في صوم رمضان تربية بالحرمان وفي هذا الحرمان عطاء أي عطاء .. وتربية بالالم وكم في طي الالم من لذات ومغانم ! وهل عطاؤك المال الا حرمانك هذا المال ؟ وهل الشرف الرفيع الا بذل الروح وارقة الدماء ؟ ولقد غفل كثير من عامة المسلمين ممن يعيشون لبطونهم ، ويقيسون اللذة بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة عن هذا السر القدسي وذلك الافق الرفيع فيضيئون ذرعا برمضان لانه حال بينهم وبين ما يشتهون ... ويتمنون له الجلاء الناجز السريع كانه محتل غاصب فرض عليهم فرضا والحق ان هؤلاء الناس ضاق بهم رمضان وما كان لهم ان يضيّقوا برمضان وذلك لانهم لم يحسنوا قراه كما يريد بل قروه كما يريدون ... أكلوا باسمه شهى الطعام ولم يطعموه شهى القيام ، ومنحهم الرياحين والورود فأكلوها ولم يشموها ... وأعطاهم القرآن فغفوه ولم يتدبروه .. وأهداهم الدواء فمجهوه وارقوه !

● فليحسن هؤلاء القوم استقبال رمضان كما ينبغي ليستمتعوا بابتسامته ومواهبه اللطاف وليجلسوا اليه تلايذا مخلصين ليستمعوا اليه أستاذًا جليلا يتلقون عنه دروس الحياة والحرية وليصبروا على محنة تجاربه ، ومرارة علاجه ليظفروا بجمال منحه وحلاوة شفائه ... واذا كان الدواء مرا فان الداء أمر ... لكن حلاوة الشفاء تنسى المراتين ! ● ان للصيام فلسفته وله أهدافه وليس من فلسفته أن نجوع ولكن هدفه أن نصبر ، وليست غايته

هدف النظير والحرير

بقلم

الاستاذ

محمد عبد الحميد أحمد

لتفويض بالقوة وتجيش بالحيوية وتزخر
بالانطلاق في كل أفق وميدان في البر
والبحر والسماء والارض ...

● وسلبية الصيام في ظاهرها
ليست الا منهجا تربويا وخطة محكمة
لتجديد النفس واعدادها لصراع
الحياة وتحريرها من أسباب الضعف
والعجز وذلك بفرض الحرمان عليها
بالصوم ساعات معدودات في شهر
واحد فهو يحرمها الغذاء ليعطيها
الدواء والصفاء ويسلبها التراب
ليهديها اللباب ويجنبها الشهوات
ليكسوها الرحمت والمزمت !

● فالصوم وان كان في ظاهره
سلبي فهو يحقق معنى — الضبط —
في نفس الفرد والمجتمع واذا كان
الفرد أو المجتمع في حاجة دائمة
الى — حوافز .. للعمل فهو في
حاجة كذلك الى ضوابط — والعلاقة
بينهما هي التي تحدد قيمة العمل
المطلوب ...

واذا كانت الحوافز تدفع الى
الانتاج فان الضوابط تحول دون
الانحراف وتقيم في النفس رقابة ذاتية
تتكامل مع الرقابة الاجتماعية وتدعم
روح الجماعة في الفرد فالصوم
ارادة تتحول عند الفرد الى عادة
يسمو بها الانسان في حياته فلا يذل
ولا يشقى ..

وبهذه التربية في الصوم وسائر
العبادات قامت خير امة اخرجت
للناس امة — بلال و — ابي عبيده
وخالد وصالح الدين .

وعلى المسلمين ان يعودوا الى ربهم
وعقيدتهم بفكر سليم وعقل قرآني
سديد ونهج نبوي قويم ليعودوا الى
مكائهم في قيادة العالم واصلاح الحياة
— ان هذا القران يهدي للتي هي
اقوم ... —

استدراك

في العدد الماضي نشر مقال بعنوان
— من مذكرات معتقل — وقد نشر
المقال بدون اسم صاحبه .. وصاحبه
هو الاستاذ محمد عبد الحميد أحمد
كاتب هذه الكلمة عن — الصوم —
لذا لزم التنويه .. والاعتذار .

عليها كأنها تودع الحياة وتستقبل
الآخرة في ثوب متواضع كأنه الاكفان
يستوى في لبسه الغني والفقير
والاحمر والاسود والمعلقة
والصعاليك .

● ولنتأمل سر قوله تعالى — ..
كتب عليكم الصيام ... لعلمكم تتقون
وسر قوله صلى الله عليه وسلم
— الصوم جنة ... — فالتقوى التي

وردت في الآية الكريمة والجنة التي
وردت في الحديث النبوي ما هما الا
الوقاية أو الصيانة التي من أجلها
شرع الصوم وهي الغاية التي
يستهدفها ... وهو الحرية في معناها
الاصيل كما يشير الشاعر :
حرية نفسك معناها

أن تملك نفسك وهواها
● يتمثل الاسلام بعناصره الروحية
والاجتماعية والعسكرية في رمضان .
فرمضان الروحي يتمثل في قيام الليل
وتلاوة القران والاعتكاف فهو بذلك
مسجد وخلوة ... ورمضان
— الاجتماعي — يتمثل فيما يوحيه
الصيام من معاني التراحم والاحساس
وانبر والانسانية فهو بذلك معهد
للخدمة الاجتماعية ...

ورمضان العسكري يتمثل في تربية
الارادة ، وتعويد الانسان الصبر على
البلاء وخوض الالام وجهاد النفس
الذي هو ذخيرة المجاهدين وزاد
المجاهدين ولامر ما كانت غزوة — بدر —
في رمضان .. فليس رمضان جامعة
خيرية فقط ، وليس معهدا اجتماعيا
فحسب ولا تربية عسكرية وكفى ...
بل هو — الاسلام — بعناصره
جميعا ...

الشورى فى الاسلام

بقلم: الدكتور حسن هويدى

الواردة فى آل عمران والموجهة خطابا للنبي عليه الصلاة والسلام انها بدأت بالعفو عنهم والاستغفار لهم فكيف يلزم الرسول صلى الله عليه وسلم بآراء من يفتقرون الى عفوهم واستغفاره فهو فى المحل الاعلى وهم فى المحل الادنى ، ولذلك اصاب علماء التفسير حينما قالوا كانت مشاورته لهم تطيبا لقلوبهم وتثريعا للامة من بعده صلوات الله عليه وسلامه .

ومن امعن النظر فى امر الخلافة، وقد اجمع عليها المسلمون ، يجد انه لا يبقى لها معنى اذا أصبحت الشورى ملزمة وامسى الخليفة صوتا من جملة الاصوات . وانه يجب ان يأمر الله بطاعة الخليفة وتقضى الشورى بمخالفته ؟ (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) وهل يملك أى تشريع فى الدنيا سلب حق وهبه الله لاحد فى خلقه ؟ وهل يصح تشريع يناقض نصوص كتاب الله وسنة رسول الله ؟ ان من نظر

ان يتبع الحق حيثما ظهر ، فقد يرجع عن رايه الى رايهم وقد يرجعون عن رايهم الى رايه ، والا فلا فائدة للشورى أصلا ، ويكون تشريعها عبثا ، اذ لا لزوم لايراد الحوادث التى يرجع فيها الامر عن رايه الى راي أهل الحل والعقد فاننا لا ننكر ذلك ، وهو ليس بدليل على الزامية الشورى ، بل هو من فوائد الشورى فحسب ، وان ورود عدة حوادث ولو كانت قليلة يظهر فيها اصرار الخليفة على رايه ولو خالف راي الاكثرية كاف للبرهان على عدم الزامية الشورى للخليفة .

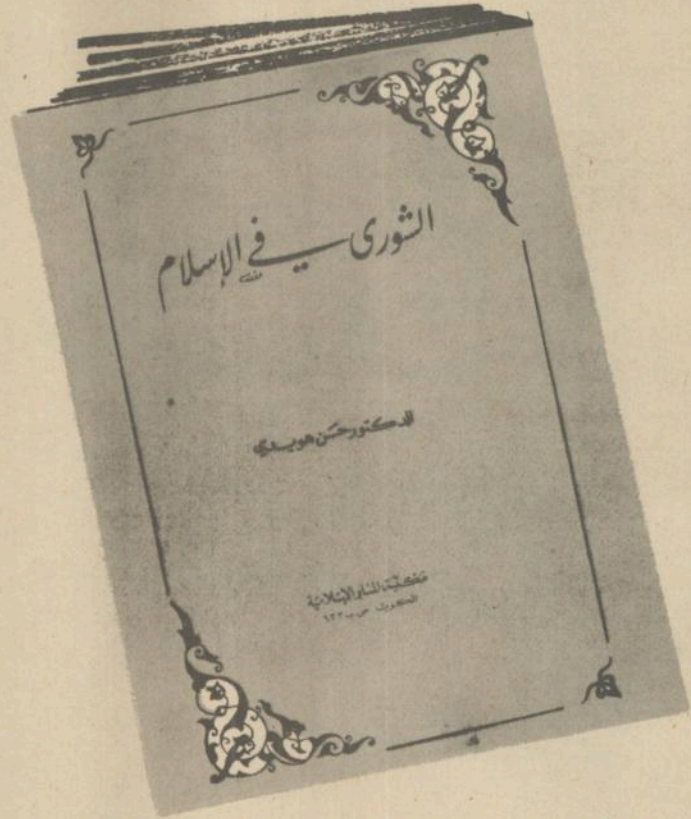
« الامر فى الشورى » نأذا ثبت لنا ان الخليفة لم يلتزم فى امر لا فائدة أبدا من ايراد الامثلة الكثيرة التى يرجع فيها الى راي الاكثرية ، لانه لو كان ملزما لالتزمه أبدا ولم يخرج عنه .

لا نجد فى الآيتين الكريمتين الواردتين فى (الشورى) أى دليل على الزامية الشورى للخليفة وعلى العكس فاننا نجد فى الآية الاولى

الشورى فى الاسلام كتاب صدر حديثا للدكتور حسن هويدى وهو كتاب مختصر يقع فى ٤٠ صفحة من الحجم المتوسط وهو يتناول الشورى فى الاسلام ويمكن تلخيص نقاط الكتاب بما يلي :

قال الله تعالى فى محكم كتابه مخاطبا رسوله الكريم : « فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر ، فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » . وقال تعالى يمدح المؤمنين بالتشاور : « والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما برزقناهم ينفقون » . وبذلك شرع الاسلام الشورى فى مالم ينزل فيه وحتى ولم تمض فيه سنة صحيحة وجعلها من قواعد الاسلام وحث عليها ومدح المتصفين بها .

ان رجوع الخليفة عن رايه الى راي الجماعة لا ينهض دليلا لازامية الشورى ، لان المفترض فى الخليفة



ما امرناك به وافق ذلك آراء أصحابك
وما اشاروا به عليك او خالفها .

قال تعالى : (فاذا عزم فتوكل
على الله) قال قتاده : امر الله نبيه
عليه الصلاة والسلام اذا عزم على
امر ان يمضي فيه ويتوكل على الله ،
لاعلى مشاورتهم . (فاذا عزم)
فاذا قطعت الراي على شيء بعد
المشورة (فتوكل على الله) في امضاء
امرك على الارشاد لا على المشورة .
(فاذا عزم فتوكل على الله)

فهو امر للرسول صلى الله عليه
وسلم ثم لمن يكون ولي الامر من بعد ،
ان يستعرض آراء أصحابه الذين
يراهم موضع الراي ، الذين هم
أولو الاحلام والنهي من المسائل التي
تكون موضع تبادل الآراء ، وموضع
الاجتهاد .. ثم يختار من بينها
ما يراه حقا ، او صوابا ، او مصلحة ،
فليعزم على انفاذه غير متقيد برأي
فريق معين ، ولا برأي اقلية ،
فاذا عزم توكل على الله وانفذ العزم
على ما ارتاه .

● للامير او المسئول الاول مكانة
عظيمة في الاسلام اعطته الحق في ان
يخالف الاكثرية اذا ظهر له وجه
الحق حيث لم يظهر لهم ، اذ
المقصود الوقوع على الصواب لارضاء
الاكثرية ولا الاقلية فقد تكون القلة
على حق وتكون الكثرة على باطل او
العكس . والامام هو المرجع .

● لم يثبت في الكتاب ولا في
السنة الصحيحة ولا في عمل السلف
ولا في نهج الخلف الزامية الشورى
للإمام او الخليفة .

● ثبت بالنقل الصحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
خلفائه الراشدين وعن الائمة من
السلف والخلف ، مخالفة الاكثرية في
وقائع معلومة شهيرة .

● ان الامير حينما اعطى هذا
الحق في الاسلام ضربت عليه رقابة
الشريعة ، وملأت صدره التقوى
واحاطت به نصيحة العلماء ، فليس
له سبيل الى التسلط والظلم .

وتحذره فان استقام فهي دعامة ،
وان حاد قالت له الى أين ؟ بينما
يصدر (الدكتاتور) عن هواه وظلمه
وغطرسته ، فاین وجه المقارنة ؟
فالحاكم المسلم يتمتع اجمالا بتقوى
الله ، والتقوى تعصمه من تعمد
الظلم والظلم والظلم ، فالاسلام كمانصب
عليه في الظاهر رقيبا من العلماء
والامناء في غرس باطنه وازعا من
خشية الله .

— قال الطبري : حول تفسير قوله
تعالى (وشاورهم في الامر) : فاذا
صح عزمك بتشييتنا اياك وتسديدنا
لك في ما نأبك وحزبك من امر دينك
ودنياك فامضي لما امرناك به على

في نصوص البيعة التي كان يبايع
عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي التي يبيع عليها الخلفاء ،
لا يجد في الاسلام مكانا لالزام الخليفة
بشيء من قبل الرعية ما لم يكن
نصا لم يطلع عليه او معصية أمر
بها .

وقد يقول قائل : ان عدم
الزامية الشورى للحاكم يعني
الاستبداد والظلم والتسلط على
رقاب العباد نظير ما نراه في النظم
الدكتاتورية ونقول : ان الحاكم
المسلم مقيد بدستور الشريعة فلا
يصدر الا عن كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم ، وحوله
رقابة العلماء لذكره وتسدده

الرسول في رمضان

بقلم: الشيخ محمد الأباصيري

منزلة أخرى هي فرض صيام فتوفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم وقد صام تسع رمضانات .

وقد كان الرسول العظيم يستعد لاستقبال رمضان بمجرد هلال شهر رجب .. قال أنس ابن مالك رضي الله عنه : كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رجب وشعبان قال : اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ، وكان يكتفي في إثبات رمضان بشهادة العدل الواحد عن ابن عباس رضي الله عنه : - جاء اعرابي الى رسول الله فقال : اني رأيت هلال رمضان قال : أتشهد أن لا اله الا الله ؟ قال : نعم .. قال : أتشهد أن محمد رسول الله ؟ قال : نعم . قال : يا بلال أذن في الناس فليصوموا ، وكان عليه الصلاة والسلام يقول : صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً ، رواه البخاري ومسلم .

وكان رسول الله إذا رأى هلال رمضان قال : هلال رشد وخير أمنت بالذي خلقك وكان يبشر أصحابه بقدم رمضان فيقول : قد جاءكم شهر مبارك افترض عليكم صيامه

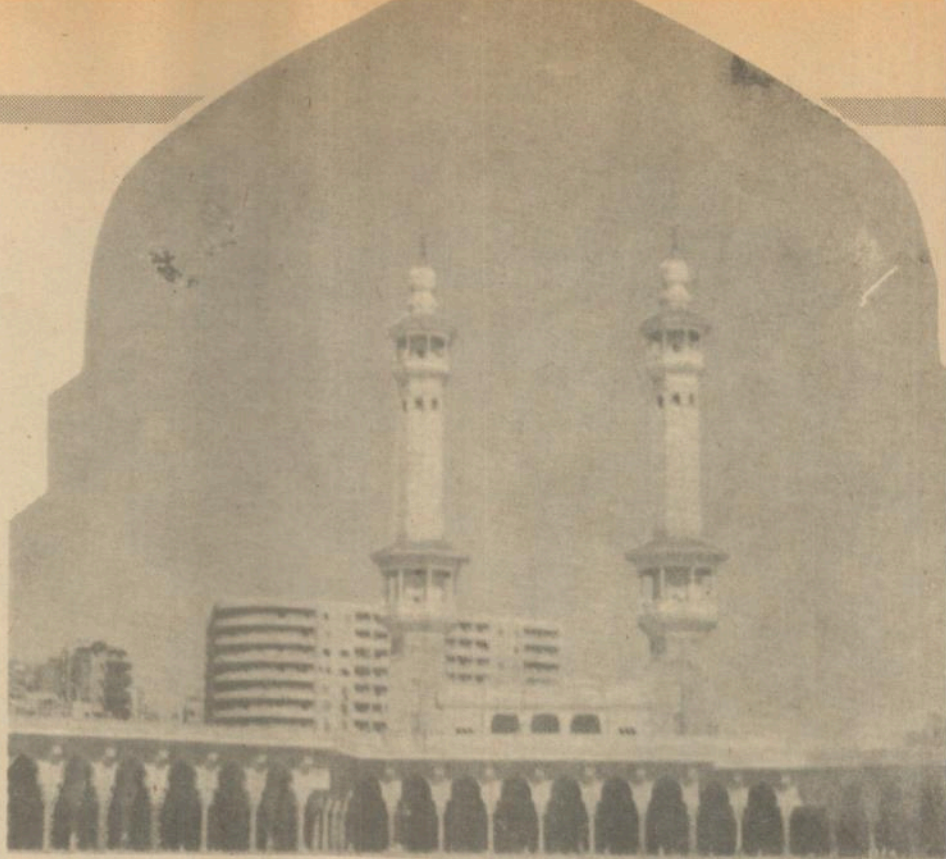
من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ، الشورى ٥٢ -

وتقديرًا للكتاب الكريم الذي بدأ نزوله في شهر رمضان جعل رسول الله شعار رمضان في كل عام هو الاحتفال بمولد هذا الكتاب الذي ختم الله به الشرائع وأتم به مكارم الأخلاق وكان هذا الاحتفال يتجلى في مفاجأة الله بكلامه وفي مدارس كتابه فكان رسول الله وجبريل يتدارسان القرآن في رمضان من كل عام ، وقد نوه الله بهذه الصلة الوثيقة بين شهر رمضان وبين القرآن الكريم ، وجعلها أولى المناقب والمزايا التي اختص بها هذا الشهر العظيم فقال جلّت حكمته : - شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - البقرة : ١٨٥ وكان ذلك ايماء للمسلمين بأن يجعلوا حظ رمضان من القرآن دراسة وتلاوة أو فر الحظوظ .

وفي السنة الثانية من الهجرة أضاف الله تعالى الى شهر رمضان

شهر رمضان شهر اقترن في نفس رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام بكل معاني الخير ففيه اختاره الله ليكون رسولا الى الناس كافة ، فبينما هو في غار حراء مختلياً بنفسه سفاء السريرة ، والاهتداء الى طريق الحق اذ ظهر له جبريل عليه السلام وقال : ابشريا محمد ! أنا جبريل وأنت رسول الله الى هذه الامة ، ثم قال له : اقرأ قال : ما أنا بقارئ فأخذه فضممه حتى بلغ من الجهد ، ثم أرسله وقال : اقرأ . قال : ما أنا بقارئ فأخذه فضممه حتى بلغ منه الجهد ثم أرسله وقال : اقرأ . قال ما أنا بقارئ ، فأخذه فضمه الثالثة ثم أرسله وقال : اقرأ فقال الرسول : كيف اقرأ ؟ فقال جبريل : - اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ،

قرأ الرسول عليه الصلاة والسلام هذه الابيات فسرت في نفسه سريان الامل ، واشرقت في قلبه اشراق الضياء . وأحس بنور الايمان يوضح معالم الطريق لانقاذ الانسانية من ظلماتها ، وتهيتها للحياة العزيزة الكريمة ، وكذلك او حيناً اليك روحاً



السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء فطر — وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال : كنا نغزو مع رسول الله في رمضان فمننا الصائم ومننا المفطر ولا يجد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم

وقد كان عليه الصلاة والسلام يرشد بحاله في شهر رمضان الى البذل والعطاء فقد كان أجود ما يكون في رمضان حتى أنه كان فيه أجود بالخير من الريح المرسلة ، وما زكاة الفطر في آخر رمضان الا الحلقة الختامية المعبرة من تحويل فضيلة الصبر الى فضيلة الشكر اتباعا لارشاد القران الكريم حين يقول — ولعلكم تشكرون —

وكما كانت روح الرسول تتدفق من الباب الانساني جودا واسما وسخاء كبيرا يسد حاجة المحتاج وينفس كربة المأزوم كانت تتدفق من الباب الالهي قياها وتسبيحا وتكبيرا وتنجيدا امثالا لقول الله تعالى — ولتكبروا الله عى ما هداكم — .

وتضرعا وابتهالا ، ودعاء وسؤالا امثالا لروح الاية الكريمة واذا سالك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون — البقرة ١٨٦ — وما الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان الا نهاية الشوط في هذا الطريق اقبالا على الله وانقطاعا اليه ، فكان عليه السلام يخرج من منزله عند الاقامة لصلاة الفجر ، فيصلي الفجر في المسجد ، ثم يخلو بنفسه في المحل الذي أعده لاعتكافه ، وكان المقصود من هذا جمع القلب على الله بالخلة ، والتنعم بذكر الله ، والاعراض عما عداه ، قالت عائشة — رضى الله عنها — كان النبي اذا اراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه . وقالت : كان رسول الله اذا دخل العشر الاخرة من رمضان شد منزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله —

ما عجلوا الفطر — وكان يفطر قبل أن يصلي المغرب على رطبات فان لم تكن فعلى تمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء

وكان يدعو الله عند الفطر ويقول : اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ذهب الظأ وأبتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى ، وروى ابن ماجه عن عبد الله بن عمر بن العاص ان النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : أن للصائم عند فطره دعوة ما ترد ، وكان عبد الله اذا أفطر يقول : اللهم اني أسألك — برحمتك التي وسعت كل شيء — ان تغفر لي وكان — صلى الله عليه وسلم — يتسحر ويقول لأصحابه : — تسحروا فان في السحور بركة — رواه البخاري ومسلم وكان يؤخر السحور فعن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال : تسحرنا مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ثم قمنا الى الصلاة فقال انس قلت كم كان قدر ما بينهما ؟ قال : خمسين آية رواه البخاري ومسلم

وكان — عليه الصلاة والسلام — يصوم في السفر ويفطر قال ابن عباس رضى الله عنه — صام رسول الله في

تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم — رواه أحمد والنسائي والبيهقي .

وكان — عليه الصلاة والسلام — يحافظ على نظافة الفم في الصيام ، روى أبو داود والترمذي عن عامر بن ربيعة أنه قال : — رأيت صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم ما لا أعد ولا أحصى .

وكان يفطر بمجرد غياب الشمس ، روى الشيخان عن عبد الله بن أبي ادنى قال — كنا مع رسول الله في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال : يا بلال أنزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال : انزل فاجدح لنا قال : فنزل فجدح فأتى به نشرب اللبن ثم قال بيده : — اذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد أفطر الصائم — والجدح خلط الشيء بغيره والمراد خلط السويق بالماء وتحريكه حتى يستوي ، والسويق هو القمح أو الشعير المقلط المطحون وروى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد ان النبي قال : — لا يزال الناس بخير

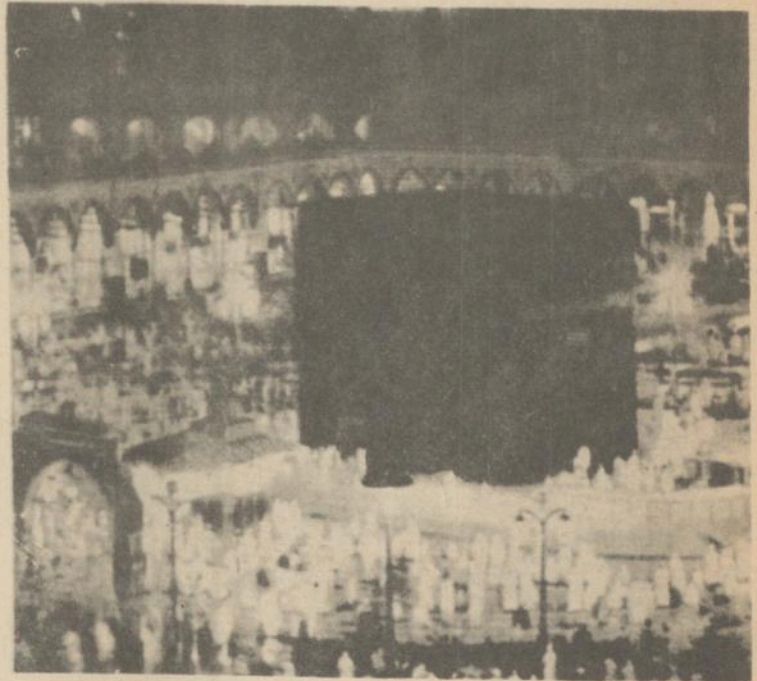
الرسول في رَضَات



لها أحاديث من ذكرارك تشغلها
عن الشراب وتلهيها عن الزاد
لها بوجهك نور يستضاء به
ومن حديثك في أعقابها خادي
وقد كان الرسول يسير السرايا
في رمضان ، لاستطلاع أخبار العدو ،
وكانت غزوة بدر بقيادته في السابع
عشر من رمضان في السنة الثانية من
الهجرة وهي السنة التي فرض الله
فيها الصيام وكانت غزوة الفتح في
رمضان سنة ثمان من الهجرة تحرك
الجيش الاسلامي في الثامن منه ،
وسقط الشرك في عشرين منه .

وارشد رسول الاسلام المسلمين
الى تحفظ الصائم من الاعمال التي
تخدش صومه ، كي تحصل له التقوى
التي ذكرها الله في قوله : يا ايها
الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون : البقرة ١٨٤ - روى أبو
هريرة رضى الله عنه أن النبي قال :
- فمن لم يدع قول الزور والعمل به
فليس لله حاجة في أن يدع طعامه
وشرابه . - رواه الجماعة الا مسلما
وعنه قال : - رب صائم ليس له من
صيامه الا الجوع ، ورب قائم ليس
له من قيامه الا السهر . - رواه
النسائي وابن ماجه .

هذا رسول الاسلام في شهر
رمضان .. يقدر لكتاب الله اعظم
ما يكون التقدير ، وعابد لله احسن
ما تكون العبادة ، وجواد اكرم ما
يكون الجود ، ومتصل بربه انفع ما
يكون الاتصال ، ومجاهد في سبيل
الله اصدق ما يكون الجهاد ، وصابر
ومحتمل اقوى ما يكون الصبر
والاحتمال ، وقد قال الله تعالى :
- لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
وذكر الله كثيرا . - الاحزاب ٢١ -
فلتكن لنا برسول الله قدوة نهتدي
بها الى سواء السبيل ، ولنستمسك
بكتاب الله وسنة رسوله ، ففي ذلك
خير الدنيا والاخرة .



ذلك مثلي ، انى أبيت يطعمني ربي
ويسقيني ، فاكثفوا من الاعمال ما
تطيقون . - رواه البخاري ومسلم -

والمراد بقوله عليه الصلاة والسلام
- يطعمني ربي ويسقيني ما يفنيه
الله به من معارف ، وما يفيضه على
قلبه من لذة مناجاته ، وقرة عينه
بقربه ، وتنعمه بحبه والشوق اليه ،
وتوابع ذلك من الاحوال التي هي
غذاء القلوب ، وتنعيم الارواح ، وقد
يقوى هذا الغذاء حتى يغنى عن
غذاء الاجسام مدة من الزمان ،
كما قيل :

وشد المنزر كناية عن التشمير
للمعبادة ، واعتزال النساء ولا
تباشرهن وانتم عاكفون في المساجد
- البقرة ١٨٧ -

وكان من خصوصيات الرسول
- صلى الله عليه وسلم - في اخر
شهر رمضان أن يواصل الصوم أن
يصل صوم النهار بامساك الليل مع
صوم النهار الذي بعده ، عن أبي
هريرة رضى الله عنه أن النبي
- صلى الله عليه وسلم - قال :
- اياكم والوصال - قالها ثلاث
مرات - قالوا : فانك تواصل يا
رسول الله ؟ قال : انكم لستم في

هل تعلم؟

الحمام بأجهزة الكترونية وتدريبها على الهبوط في أهداف عسكرية . وأضافت المجلة أنه يجري تطوير هذا الأسلوب بمساعدة أميركية ، وأن الحمام يدرب على التمييز بين التضاريس الطبيعية مثل الأنهر والأشجار ، والتمشبات التي من صنع الإنسان مثل المطارات والمواقع العسكرية ؟ .

✽ ان وزير دفاع العدو ، شيمون بيرس ، أعلن ان الصناعات الجوية الإسرائيلية ستقيم مصنعا للطائرات بكلفة - ٦٠ - مليون ليرة إسرائيلية حول مدينة القدس ، وأن هذا المصنع سيشكل جزءا حيويا في المستوطنات اليهودية .

✽ ان سلطات الاحتلال الإسرائيلي وضعت قبضتها على ...ره دونم من أراضي قرية - عناتا - في ضواحي القدس ، وأعلنتها منطقة مغلقة . وهذه الأراضي تضم ٥٠ بيتا سكنيا وأراض زراعية ومشجرة وقد منعت سلطات الاحتلال السكان من البناء فيها أو تشجيرها أو التحجج عليها .

✽ ان أعضاء نواة استيطان أريحا المتبنقة عن كتلة إيمونيم طالبوا الاستيطان فوراً في أريحا لأن أريحا هدف أساسي من الدرجة الأولى وذلك على ضوء نية الحكومة إعادة المدينة في نطاق تسوية مع الأردن .

✽ ان صحيفة ها أرنس الإسرائيلية ذكرت بان اللجنة المالية في بلدية القدس قررت بالأغلبية المطلقة رفع الضرائب البلدية من السنة المالية الجديدة التي تبدأ في شهر إبريل بنسبة ٥٠ بالمائة ويعني هذا القرار رفع الضريبة بمعدل ٢٤ ليرة إسرائيلية سنوياً عن كل غرفة في الشقق المصنفة بنوع - ٥ - - د - والتي تعتبر أرخص الشقق . أما الشقق الواقعة في منطقة - أ - وهي الشقق الفخمة فإن الضريبة ستزيد ١٢٦ ليرة إسرائيلية سنوياً عن كل غرفة .

✽ ان علماء طبقات الأرض اليهود قالوا بأنهم يقدرون وجود كميات هائلة من النفط الخام تقدر بنحو ٧ مليارات برميل على عمق ٦ آلاف متر في منطقة رام الله ، وأنه سوف تجري عمليات بحث وتقيب وبحوث واسعة في وقت قريب ويتوقع العلماء أن يبتدئ الإنتاج التجاري لهذا النفط في حدود عام واحد إذا ما بوشر بعمليات الحفر خلال فترة قصيرة .

✽ ان جيش المدون نقل - ١٠٠ - متشرداً يهودياً كانوا يحاولون إقامة مستعمرة جديدة في - سبسطية - شمالي نابلس في الضفة

✽ ان الحكومة الإسرائيلية وافقت على بناء إحدى عشرة مستوطنة جديدة في الأراضي العربية المحتلة وخلال هذا العام ؟ وأن وزير الإسكان قال امام البرلمان - الكنيست - بان هناك تسع مستوطنات أخرى مشابهة أعطيت الموافقة عليها عند مطلع هذا العام ، ولكنه لم يقل شيئاً عن الامكنة التي ستشأ فيها .

والمعروف ان حكومة الصهاينة أنشأت حتى الآن - ٤٧ - مستوطنة في الأراضي العربية المحتلة ، - ١٧ - في سيناء وقطاع غزة ، - ١٨ - في الجولان و - ١٢ - في الضفة الغربية ؟

✽ ان السلطات الإسرائيلية صادرت مؤخرًا ، ٢٦ ألف دونم من الأراضي في منطقة مجورة في سيناء وأنه تم طرد القبائل البدوية من هذه الأراضي التي تملكها ؟

✽ ان البنك الدولي أعلن عن منح قرض زراعي لدولة الاحتلال الإسرائيلي قيمته ٢٥ مليون دولار لمساعدتها على زيادة صادراتها الزراعية ورفع انتاجها للاستهلاك المحلي ، على أن يسدد القرض خلال ٢٥ سنة ، تبدأ عام ١٩٧٨ وبفائدة نسبتها ٧.٢٥ بالمائة .

✽ حكومة العدو صدقت على أضخم ميزانية عسكرية في تاريخ الحكومات الإسرائيلية وقد جاء هذا التصديق في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة ان نسبة غلاء المعيشة قد زادت ١٠ بالمائة منذ شهر ديسمبر ١٩٧٤ وقد خصص لميزانية الدفاع ثمانية بلايين ونصف بليون دولار بعد حرب أكتوبر ، كما ذكر بنحاس ساير .

✽ ان المجلة البريطانية - سايكولوجي - ذكرت بان اليهود يدرّبون طيور الحمام للتجسس على الدول العربية وذلك عن طريق تزويد

الغربية المحتلة من فلسطين ، وأن هذه ثاني محاولة يقومون بها في أقل من سنة لإقامة مستعمرة حول محطة مهجورة للسكة الحديدية في - سبسطية - ..

✽ ان وكالة اليوناييتدبرس قالت بان فندق سافوي في تل أبيب الذي شهد العملية الفدائية كان سابقاً مقراً للارهاب اليهودي ، وأن عصابة أرغون زفأى ليومي اليهودية أثناء الانتداب البريطاني التي يرئسها مناحيم بيغن الصهيوني المتطرف كانت تتخذ من الفندق مقراً لها .

✽ ان هناك أكثر من ٣٠٠ منظمة يهودية أهلية في الولايات المتحدة لأميركية وعدد لا حصر له من الاتحادات والجمعيات التي ترحب بها . وأن المنظمات اليهودية مختلفة الأهداف أثرها لمنظمات العاملة في جمع الأموال ودعم الكيان العدواني تحت ستار مكافحة التعصب . ✽ ان من أقوى هذه المنظمات جمعية النداء اليهودي المنحد - يوناييتد جوشي أبل - وقد تأسست سنة ١٩٢٩ - ولعلها أنجح منظمة غير حكومية لجمع المال في العالم . وهناك الوف من المتطوعين يساعدونها سنوياً في جمع المساعدات للدولة العدوانية من الجماعات والاتحادات والأفراد اليهود وقد جمعت لمساعدتها في حرب أكتوبر ٨٢٨ مليون دولار في سنة ١٩٧٣ و ٨٩٧ مليون دولار في عام ١٩٧٤ ✽ ان اللجنة اليهودية الأميركية أنشأها في سنة ١٩٠٦ فريق أكثره من اليهود الألمان الأصل . وكانت في أول نشاتها معارضة للصهيونية لكنها تخلت عن ذلك فيما بعد . وتضم هذه اللجنة ٤٠ ألف عضو ، وتبلغ ميزانية تشغيلها ٩ ملايين دولار في السنة ، وهدفها العام حماية الحقوق المدنية والدينية لليهود ، ومكافحة التعصب وهي تصدر صحيفة - كوميترى - التي توزع ٦٠ ألف نسخة والكتاب السنوي الأميركي - اليهودي .

✽ ان المؤتمر الأميركي اليهودي أنشئ في سنة ١٩١٨ ، اذ كان أكثر أعضاؤه من يهود شرق أوروبا الموالين للصهيونية وأهدافه تماثل تقريباً أهداف اللجنة اليهودية الأميركية ويبلغ عدد أعضائها - ٥٠ - ألف ، وميزانيتها ٢٢٠.٣٠٠ دولار .

✽ ان جمعية أبناء العهد - بني بريت - أنشئت في نيويورك سنة ١٨٤٣ وهي منظمة للخدمة الدولية يبلغ عدد أعضائها ٥٠٠ ألف شخص ينتمون الى محافل وفروع في ٤٠ بلداً ، وتبلغ ميزانيتها ١٣ مليون دولار تنفق في الأغراض الثقافية والاجتماعية لأعضائها .



المسلمون في بريطانيا

تتنافس على استقطاب الشباب القادم من بلاده ظامناً الى المعرفة ، متهيناً للتأثر والتلقي والاتباع . ولقد اهتمت في هذه الزيارة التي تتجاوز الثلاثة أسابيع ان أزور الجمعيات الاسلامية الرئيسية ، وأن اتقني بالمسؤولين عنها وأن اتعرف الى نشاطاتها واستمع الى مشكلاتها وأسجل كل ذلك بنية حمله معي عند عودتي الى المهتمين بهذا الامر . وفيما يلي من صفحات فكرة موجزة عن هذه المنظمات .

١ - المؤسسة الاسلامية :

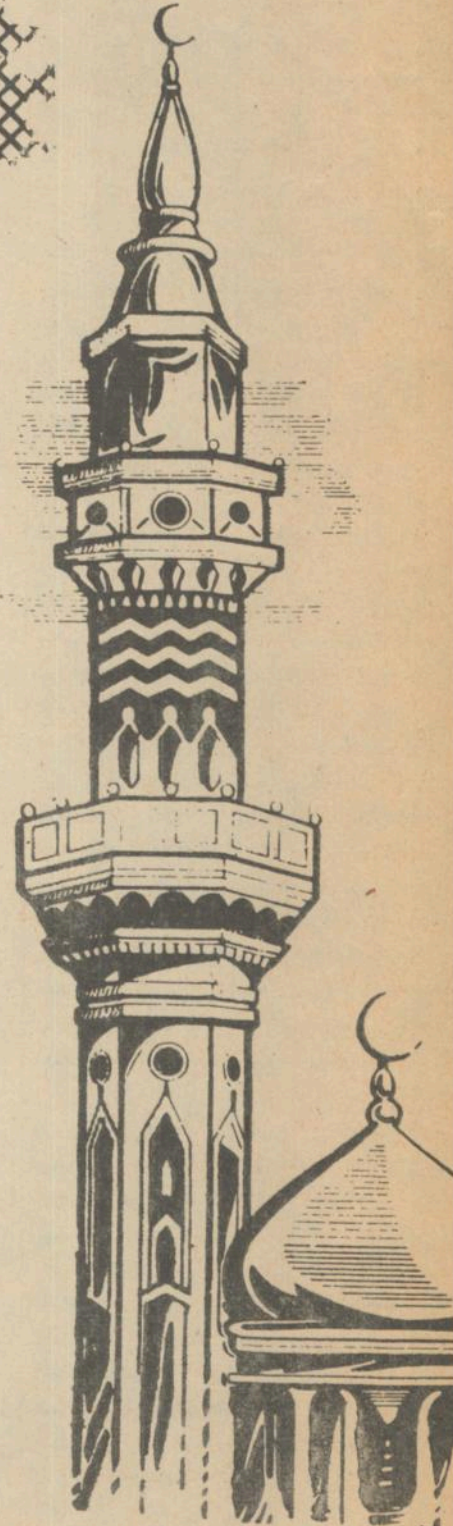
Islamic Foundation :

يدير هذه المؤسسة الدكتور خورشيد أحمد وهو من الشخصيات الاسلامية المعروفة في باكستان وخارجها وقد نشأت المؤسسة منذ عام ونصف فقط واتخذت مقراً لها في مدينة ليستر وعنوانها كالآتي :

ISLAMIC FOUNDATION, 3-7 Keythorpe St. Leicester, LE2 0AL.

كما فتحت فروعاً لها في نيجيريا وكينيا . وقد التقيت بالدكتور خورشيد أحمد في عدة مناسبات إذ

يبلغ عدد المسلمين المقيمين في بريطانيا حسب تقديرات وحسابات المسلمين أنفسهم مليون مسلم . ولا يوجد احصاء رسمي لعدم اهتمام الدولة بذكر الديانة ضمن البيانات الشخصية للمواطنين ، ولذلك يعتمد المسلمون في تقديراتهم على بيانات الجنسية ، ففي بريطانيا مثلاً نصف مليون هندي منهم ٤٠٪ مسلمون أي ٢٠٠.٠٠٠ مسلم ، يضاف اليهم ٣٠٠.٠٠٠ باكستاني كلهم مسلمون ، وهناك حوالي نصف مليون مسلم من أجزاء أخرى من العالم العربي والاسلامي . والينيون هم أقدم المسلمين الذين هبطوا بلاد الانجليز وأقاموا بها ، وما زالت تجمعاتهم المميزة واضحة في كثير من المدن والقرى ، ولهم عاداتهم الخاصة ، ولهم مساجدهم الصغيرة المنتشرة في القرى ، ويقطن لندن وحدها عدد كبير منهم . وتبرز أهمية بذل الجهد الاسلامي في انجلترا في انها مركز تجمع عدد هائل من المسلمين الذين يفدون اليها للدراسة ثم يعودون الى بلادهم ليحتلوا فيها مراكز التوجيه والريادة . ولذا تعددت بها الجمعيات والمنظمات من كل لون وجنس ، وكلها



- 4 — Islam : Principles & Characteristics.
5 — Worship in Islam.
6 — ISLAM & Social Responsibility.

كما صدر كتيب للدكتور خورشيد أحمد بعنوان الحياة الاسرية في الاسلام.

وقد طلبت منهم الاذن بترجمتها الى لغات اوروبية اخرى فرحبوا بذلك . هذا وقد شرعت المؤسسة — بالاتفاق مع منظمات اسلامية اخرى — في تبني مشروع امتلاك مطبعة اسلامية ، وتم لها فعلا شراء الآلات ولكن المشروع المعد من قبلهم يهدف الى انشاء مطبعة كبيرة تتولى طبع المجلات الاسلامية التي تصدر في انجلترا حاليا ، وكذلك طبع الكتب التي تصدرها المنظمات الاسلامية المختلفة ، وبذلك تتحرر هذه المنظمات والمجلات من تحكم اصحاب المطابع ، كما انها توفر عليهم مبالغ طائلة يمكن توجيهها الى مزيد من المطبوعات الاسلامية .

وقد مر مشروع المطبعة بمراحل كثيرة من الدراسة والبحث ، واصبحت معظم المنظمات الاسلامية ياتجلترا مقتنعة بضرورة تنفيذه ، اذ ليس من الطبيعي ان تقوم حركة عقائدية فكرية تعتمد على نشر افكارها بمختلف الوسائل دون ان تمتلك مطبعة خاصة بها في بلد مثل انجلترا ويأمل الاخوة العاملون في المؤسسة الاسلامية وغيرها ان تقوم الكويت بدور رئيسي في تمويل مشروع المطبعة . وقد كلفني الدكتور خورشيد بابلاغ هذا الامر الى اهل الكويت والمقيمين بها من الفيورين على دين الاسلام ، الراغبين في نشر دعوته وتبليغ رسالته للعالمين .

وقد اطلعت على الدراسة المبثية للمشروع ومنها يتبين ان رأس المال المطلوب حوالي ٦٠٠٠٠ جك (ستون ألف جنيه استرليني) في حالة استئجار مكان للمطبعة ، ويرتفع الى ١٠٠٠٠٠ جك — مائة ألف جنيه استرليني — في حالة امتلاك الارض والمبنى وهو ما نجده وندعو اليه بالنسبة لهذا المشروع الحيوي الكبير .



حجاً ونشاطاً..

اعداد:

دار البحوث العلمية

وغيرها ولم يكتب لها الاستمرار . ويوجد في المؤسسة عدد من الاخوة المتفرغين وهم على درجات عالية من العلم والتخصص والخلق القويم . وقد اصدرت المؤسسة سلسلة من الكتيبات الاسلامية باللغة الانجليزية باسم نظرات اسلامية

PERSPECTIVES OF ISLAM

صدر منها ٦ حلقات
بيانها كالاتي : —

- ١ — أساسيات الاسلام
- ٢ — الاسلام : نظرة تاريخية
- ٣ — التنشئة الاسلامية
- ٤ — الاسلام : خصائصه ومبادئه الاساسية .
- ٥ — العبادة في الاسلام
- ٦ — الاسلام والمسئولية الاجتماعية

- 1 — Islam the Essentials
- 2 — Islam a Historical Perspective.
- 3 — Growing up in Islam.

كانت له محاضرة قيمة في مؤتمر اتحاد جمعيات الطلبة المسلمين في مانشستر كما التقيت معه في دار الرعاية الاسلامية في لندن وسبق له ان زار الكويت عدة مرات .

وفي زيارتي للمؤسسة الاسلامية في ليستر حدثني الدكتور خورشيد عن اهداف المؤسسة باختصار وهي :

- ١ — تقديم الفكر الاسلامي للمجتمع الدولي بعدة لغات .
- ٢ — الاهتمام بتوجيه الطلبة المسلمين الذين يدرسون في انجلترا وهم في الغالب قادة المستقبل في بلادهم ويبلغ عددهم حوالي نصف مليون .

٣ — الاهتمام بالنشء الجديد من ابناء المسلمين المقيمين في انجلترا .

- ٤ — اعطاء فرق دراسية COURSES للاجانب الراغبين في دراسة الاسلام .

وقد اطلعت في مقر المؤسسة الاسلامية على أكبر مكتبة متخصصة تضم معظم ما يصدر من المجلات الاسلامية بجميع لغات العالم ومنها ما هو مكتمل الاعداد منذ صدوره ، وقد فهمت ان هذا التجميع والتنظيم يهدف الى انشاء معهد ابحاث اسلامية كالمحاولات التي سبقت في الكويت

المسلمون في بريطانيا

وفي نفس المبنى تقوم جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة بإصدار مجلة الغريباء باللغة العربية في ستة أعداد في السنة .

ونظرا لازدياد أعباء القائمين على نشاطات الدار والجمعية ، فقد أصبح من الواضح أن هناك حاجة ملحة إلى تفريغ عدد آخر من الأخوة المقيمين في لندن للقيام بمسؤوليات العمل بصورة أكثر انتاجية واتقاناً مما يتطلب مزيداً من الدعم المادي للدار . ورغم أن الدار بدأت تمتد بخدماتها إلى بلدان أخرى سواء بامتلاك شقق أو استئجارها ، إلا أنها ما زالت بعيدة عن الوفاء بحاجة المسلمين من الطلاب وغيرهم إلى غرف للسكن أو للإقامة في جو إسلامي نظيف — حيث أن ذلك يتطلب قيام عدد من المولين وأهل الخير والانفاق من المسلمين بتبني مشروع شراء عدد من المساكن في مناطق تجمع المسلمين تكون ادارتها ورعايتها تحت إشراف الدار التي أصبح لها سابق خبرة في هذا المجال وأن الأهمية البالغة لأحتضان الوافدين إلى إنجلترا من المسلمين في دور إسلامية للإقامة والرعاية وحمايتهم من الانفلات الخلقي أو العقيدي لا تحتاج إلى بيان أو تأكيد .

٣ — المركز الثقافي الإسلامي :

ISLAMIC CULTURE CENTRE
وعنوانه 146 Park Road, Regent's
Lodge, London.

وهو مركز حكومي يشرف عليه مجلس مكون من سفراء الدول

كتنظيم المحاضرات والندوات واستكمال المكتبة وإقامة حفل خاص بأطفال لاجئي فلسطين ، وزيارة المدارس الانجليزية للتعرّف بالاسلام ، وانشاء دائرة الاعلام الاسلامي لانتاج الوسائل السمعية والبصرية المختلفة . ولدى الدار مشروعات للمستقبل أهمها :

- ١ — تطوير الدار وفروعها بانشاء بيوت للطلبة قرب الجامعات التي توجد فيها طلاب مسلمون .
- ٢ — اصدار مجلة اسلامية مصورة للأطفال باللغة الانجليزية .
- ٣ — انشاء وحدة عرض متنقلة للعمل داخل بريطانيا في المدارس والجامعات .
- ٤ — ترجمة تفسير في ظلال القرآن إلى الانجليزية . وقد حصلت انذار على موافقة ورثة الشهيد سيد قطب على ذلك ، وشرعت في الترجمة بالتعاون مع المؤسسة الاسلامية في ليستر .
- ٥ — انشاء مدرسة لتعلم اللغة الانجليزية للطلاب القادمين من البلاد الاسلامية وذلك ضمن مشروع شراء مزرعة في الريف الانجليزي .

وقد اجتمعت عدة مرات مع رئيس المجلس المكون للإشراف على الدار وهو الدكتور صلاح شاهين وكذلك مع السكرتير المتفرغ لأعمال الدار وهو الاخ — عاشور الشامي وعدد من الاخوة الذين يساهمون معه في أعمال الدار المتنوعة وهم من مختلف الجنسيات العربية .

وسوف تطرح اسهم المشروع في لدول الاسلامية وخاصة الدول ذات الدخل المرتفع بمجرد استكمال لجوانب الرسمية والادارية وابلاغنا بذلك .

أما الدعم الذي يمكن تقديمه لمؤسسة الاسلامية من قبل الافراد الجماعات والحكومات الاسلامية هو امدادها بالمال وبالكتب ، وشراء ما تصدره من الكتب الاسلامية توزيعه على كافة الدول الناطقة باللغة الانجليزية .

٢ — دار الرعاية الاسلامية :

MUSLIM WELFARE HOUSE

تقع هذه الدار في منطقة يكثر بها المسلمون في شمال لندن وعنوانها :
86 Stapleton Hall Road, London,
N. 4. Tel. 01-3406481

وتتملك مبنى من طابقين يستعمل الطابق الاول منه للمحاضرات والمكتبة والصلاة والادارة ويستعمل الطابق الثاني للسكن والضيافة فهو بمثابة فندق صغير لاستقبال الزوار المسلمين فترات قصيرة فرادى أو مع عائلاتهم ويعتبر التقرير الدوري الذي صدره الدار خير معبر عن نشاطاتها ويمكن طلبه من الدار على عنوانها المذكور .

ويشير التقرير الاخير الذي صدر في مايو ١٩٧٥ إلى أن الدار قد انشأت ما سكرتارية دائمة ، وأنها قد تحققت بالمجلس الاسلامي الاوربي الذي نشأ في مايو ١٩٧٣ . كما يعدد التقرير أوجه النشاط المختلفة



مانشستر في الاسبوع الثالث من شهر يوليو وهو الموعد السنوي للمؤتمر . وقد حضر المؤتمر حوالي اربعمائة من الاعضاء والمراقبين والزوار من مختلف الجنسيات كما شاركت المرأة المسلمة بنسبة كبيرة ومظهر مشرف . وقد افتتح المؤتمر السيد - عبد الحميد قريش - باكستان - رئيسا للاتحاد فرحب بالحاضرين وشرح أهداف الاتحاد ثم تلاه السيد صادق المهدي وهو رئيس وزراء سابق في السودان ببحث قيم عن الايديولوجية الاسلامية ونظام الحكم في الدولة الحديثة . وفي اليوم التالي قدم الدكتور خورشيد أحمد - المؤسسة الاسلامية - تفسيراً لبعض آيات القرآن الكريم ثم تحدث الأستاذ محمد قطب - كلية الشريعة بمكة المكرمة - عن الحياة الاجتماعية في الاسلام . وبعدها تناول الدكتور أحمد توتنجي - عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية نشاط الاتحاد العالمي (IFSO) والسيد - سليمان عبد الله درات عن اتحاد المنظمات الاسلامية بالمانيا الغربية (UMSO) تحدث عن نشاط الاتحاد ، والسيد - اقبال يونس عن اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا (MSA) والأستاذ عبد الحميد أبو سليمان - جامعة انرياض - عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي والأستاذ سالم عزام عن المجلس الاسلامي الاوربي . كما تحدث الأستاذ - نجيب الغطاس الأستاذ بجامعة ماليزيا عن أزمة التربية في العالم الاسلامي الى جانب

للنشىء ومعظمها من تأليف الدكتور الجيوشي نفسه . وقد زرت المركز عدة مرات واديت به صلاة الجمعة حيث لاحظت أن صفوف المصلين زادت عن مساحة المسجد المؤقت وعن المكان الخارجي فامتدت الى الطريق وكادت تعوق حركة المرور به .

{ - الاتحاد الفيدرالي للجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة : FOSIS

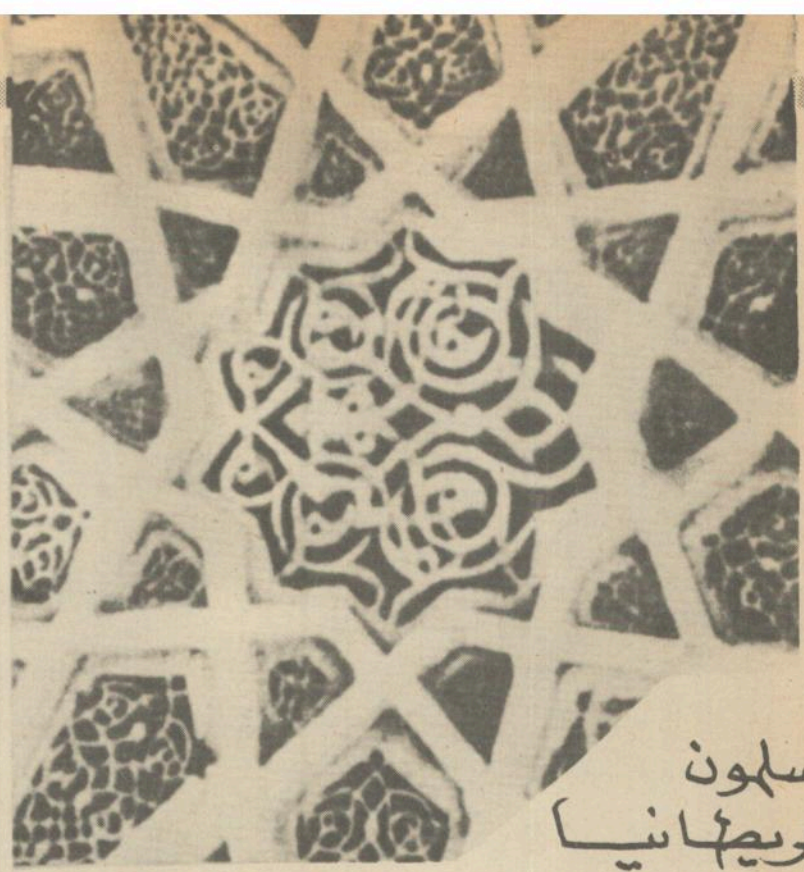
يقع المقر الرئيسي للاتحاد في مبنى من طابقين عنوانه :

38 Mapesbury Road Kilburn,
London.

ويشرف على عدد كبير من جمعيات الطلبة المسلمين في بريطانيا ، وقد تشرفت بحضور المؤتمر الثاني عشر للاتحاد لمدة ثلاثة أيام في جامعة

الاسلامية في بريطانيا ويديره الدكتور الجيوشي ومعه نخبة من الشباب ، ويحتل المركز مساحة كبيرة في مكان ممتاز حيث يقام مسجد كبير سيتم بناؤه في نهاية عام ١٩٧٦ ان شاء الله .

ويعتبر المسجد الحالي المؤقت التابع لهذا المركز هو اكبر مسجد تقام فيه الصلوات بانتظام وتؤدي فيه صلاة الجمعة والعيد والاحتفالات الاسلامية ، كما أن موارد المركز الميسرة نسبياً تتيح له توظيف عدد من الشباب يغطون معظم نشاطاته . ويعتبر هذا المركز الواجهة الرسمية للمسلمين في بريطانيا ، وبه تتم معظم مراسم الزواج ، كما ينفق على ايفاد عدد من المدرسين الى مراكز تجمع المسلمين لتعليم أبنائهم الدين واللغة العربية ، ويصدر المركز مجلة شهرية وعدة كتيبات باللغة الانجليزية لشرح العبادات الاسلامية



المسلمون في بريطانيا

ومانشستر وبرادفورد ووالسول وهودرزفيلد ونوتنجهام . ويبلغ عدد التلاميذ والتلميذات المنتظمين ، في المدارس حوالي ثلاثة الاف . وللمؤسسة عدة منشورات تستعين بها في تغطية منهج الدراسة وان كانت لا تفي بالمطلوب مما يضطرهم الى الاستعانة بالمناهج التي نشرتها MSA في الولايات المتحدة وبيع بعض المراجع الخارجية ولكن الامكانيات المالية اضعفت تحول دون اماكن توزيع نسخة من الكتاب المقرر على كل تلميذ وانما يطلب منه شراؤه وهو امر لم يألّفه التلميذ ولا والديه لان كافة الكتب المقررة في مناهج التعليم بالمدارس الانجليزية توزع على الطلاب بالمجان . وفيما يلي بيان منشورات المؤسسة :

- 1 — First Primer of Islam.
- 2 — Second Primer of Islam.
- 3 — Third Primer of Islam.
- 4 — Islam and the Muslim Way of Life.
- 5 — Problems & Rights of Muslim Parents.
- 6 — A Memorandum Submitted to the Secretary of State for Education & Science 1969.
- 7 — Muslim Educational Trust - An Introduction.

ويمكن طلب هذه المطبوعات من المؤسسة على عنوانها المذكور . وقد بلغ اتفاق المؤسسة على رواتب المدرسين والمدرسات والموظفين حوالي عشرة الاف جنيهها استرليني في العام الماضي بينما لم يدخل لها من تبرعات الافراد والهيئات سوى سبعة الاف — وخمسمائة جنيه استرليني وبذلك تخلف لديهم عجز قدره ألفان من الجنيهات اضافوه

وقد انشأ المسلمون في بريطانيا هذه المؤسسة التعليمية عام ١٩٦٦ للإشراف على تعليم أبنائهم وبناتهم تعليمًا إسلاميًا والاستفادة من كافة الفرص المتاحة لذلك في النظام التعليمي البريطاني .

ويرأس هذه المؤسسة السيد أفضل رحمان ويعاونه السيد — غلام سرور . وعنوان المؤسسة هو :

130 Stroud Green Rd. London
N4 3EF Tel. 272-8502.

والوضع الحالي للمؤسسة — بعد مرور ٩ سنوات على انشائها — ما زال يحتاج الى مد يد العون من المسلمين .

وقد زرت مقر المؤسسة واطلعت على التقرير السنوي الاخير ١٩٧٤ — ١٩٧٥ حيث اتضح أن لديها ١٦ مدرسا ومدرسة يعلمون في ٥٧ مدرسة ثانوية و ٤ مدارس نهاية الاسبوع ، ومدرستين لبيتين ومدرستين داخل المساجد وذلك في ٨ مدن بريطانية هي : لندن ولوتون وبرمنجهام

الندوات التي ضمت عددا من الباحثين واختتم المؤتمر باختيار مجلس الادارة ورئيسه السيد — أحمد باحافظ الله وقد كان تنظيم المؤتمر على جانب كبير من الدقة ، وحقق أهدافه الفكرية والاجتماعية وكان مجالا خصبا لالتقاء قادة التنظيمات الإسلامية في بريطانيا فضلا عن تعارف عدد كبير من المسلمين وربطهم بهذه التجمعات من خلال جلسات المؤتمر .

ويصدر الاتحاد انفيدرالي مجلة المسلم AL-MUSLIM التي توزع على ٤٠ فرع للاتحاد في الجامعات فضلا عن توزيعها العام داخل بريطانيا وخارجها .

٥ — الوقف التعليمي الاسلامي :

ISLAMIC EDUCATIONAL TRUST

من المشاكل الرئيسية التي تقلق المسلمين في بريطانيا وفي غيرها من بلدان أوروبا وأمريكا مشكلة تعليم أبنائهم وبناتهم .

لقد بادرنّا بتقديم قيمة عشرة اشتراكات للمجلة وطلبنا منهم أن ترسل الاعداد العشرة الى رؤساء تحرير الصحف اليومية في العالم العربي حتى يسمعوها التعليق الاسلامي على ابناء العالم .. ونحن لا نذكر ذلك الا لاننا نتمنى أن يحذو حذونا عدد كبير من الافراد والجهات التي يمكنها بقروش قليلة أن تساهم في رفع هذا الصوت حتى يتركب اسماع أجهزة الاعلام والسياسيين وأعضاء المجالس النيابية ، والكتاب وأساتذة الجامعات والمفكرين والاف من مراكز التوجيه في العالم أجمع .

لقد بلغت المجلة عامها الخامس . وما زال عدد المشتركين بها ثلاثة الاف ولكن هذا العدد يمكن أن يتحول الى ثلاثين ألف مشترك بقليل من الجهد والمال المتيسر لدى المسلمين الغيورين على دينهم .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دار البحوث العلمية

منطقة حيث أن كثيرا من المشاكل يمكن حلها محليا دون الحاجة الى استصدار تعميم من الوزارة بها . وقد حملني الاخوة المسؤولون عن المؤسسة مسئولية التعريف بهم في الصحف والمجلات في البلدان العربية التي ينتظر منها أن تقدم العون في هذا السبيل .

٦- مجلة امباكت :

IMPACT INTERNATIONAL FORTNIGHTLY

هي مجلة سياسية اسلامية نصف شهرية تصدر باللغة الانجليزية وتعتمد على مواردها الخاصة وعلى الدعم الذي يقدمه لها الافراد والجماعات .

ويرأس تحريرها السيد - عرفان الفاروقي ويعينه عدد من الشباب الباكستاني المستنير .

ويتم تحرير المجلة واعدادها في مبنى متواضع من ثلاث طوابق يقع شمال لندن بالعنوان التالي :

33 Stroud Green Rd. London
N4 3EF Tel : 01-263 1417

اما طباعتها فتتم في بلدة اخرى هي برمنجهام ..

لقد وجدت عند زيارتي لقر المجلة والتقائي مع رئيس تحريرها وزميليه محمد سليم صديقي ومحمود خان أن هذه المجلة تسد ثغرة هامة وهي تقديم وجهة نظر المسلمين فيما يدور حولهم من أحداث سياسية على المستوى العالمي ، وهي وجهة نظر يحملها مئات الملايين من المسلمين ولكنها لا تصل الى سمع العالم لضعف الوسائل وقلة المنابر .

وتعتبر امباكت احدى الوسائل الضعيفة التي نستطيع أن نقويها بشتى الطرق .

على ما عليهم من عجز سابق حتى بلغ خمسة الاف جنيه استرليني . وهذا الدين الذي يقض مضاجعهم يستطيع واحد من أهل الخير الذين يسر الله لهم في الرزق أن يسدده عنهم دون مشقة كبيرة .

وقد سألته عن مستوى الرواتب التي تعطى للمدرسين والمدرسات المتفرغين للتدريس فقالوا أن المتوسط خمسون جنيها شهريا وهو ما يعادل راتب أسبوع للعامل في بريطانيا . وذلك رغم أنه يتكدون المشقة في السفر من بلد الى آخرى ولكن ليس لديهم في الوقت الحالي بديل عن ذلك في سبيل انقاذ أبنائهم من الانحراف والانحراف .

وقد تقدم رئيس المؤسسة الى وزير التعليم بمطالب المسلمين وأفردت لها الصحف مساحات - للمناقشة والتعليق وأهمها :

- ١ - اعطاء الحرية للاباء في اختيار المدارس لأبنائهم .
- ٢ - انشاء مدارس غير مختلطة في كافة مناطق تجمع المسلمين .
- ٣ - تخصيص حصص للتربية الاسلامية في المدارس .
- ٤ - تخصيص وقت في طابور الصباح لاجتماع ديني للمسلمين .
- ٥ - تعديل ملابس التربية الرياضية لبنات المسلمين .
- ٦ - ملابس السباحة .
- ٧ - السماح بتعديل الزي المدرسي لبنات المسلمين .
- ٨ - مشكلة اللحم الحلال .
- ٩ - اعطاء عطلة رسمية للمسلمين في الاعياد والمناسبات الاسلامية .
- ١٠ - توفير الكتب الاسلامية في مكتبات المدارس .

وقد وجهت المؤسسة نداء مطبوعا الى الاباء والامهات تناشدتهم فيه التجمع والتعاون للعمل على حل هذه المشكلات مع نظار المدارس في كل



رمضان کریم

جدول اهداء رمضان
للسادة الزئمة عقب صلاة العصر

في كل يوم ماعدا يوم الجمعة خذك الأسبوع الأول

العبد الجليل	الشيخ عبد الله الحامدي
ضاحية الدمشقة	الشيخ صديق عبد العظيم
أي طيبان	الشيخ بنيه السيد محروس
ضاحية المنصورة	الشيخ توفيق يوسف الراعي
ضاحية الهراء	الشيخ جواد محمد جواد
صالح سليمان	الشيخ محمد علي جمعة
محمد خير العيار	الشيخ محمد عبد الخلاق
جوان الجامع	الشيخ عبد الرحيم الإبراري
الأزبد	الشيخ توفيق الصنان
عبد الله البحر	الشيخ محمود خنسله
حمد البراك	الشيخ محمد أحمد سويلم
ضاحية الروضة	الشيخ عبد الرزاق أحمد عثرة
التراح الصعيد	الشيخ السيد علي صافوينة
سمو الأمير بالقهايل ق/٢٤	الشيخ حسن قطنا
بشاري الروضان	الشيخ علي علي بدوي
سمو الأمير بالقهايل ق/١	الشيخ عبد الستار سعد
عبد العزيز الخالد	الشيخ الرحمن عبد السجاعي
أي هريرة	الشيخ أحمد السامعي
الابن الخري	الشيخ حسن هاشم
عمر بن الحمام	الشيخ علي باشه
الطخيم	الشيخ طارق عبد القادر

اسم المسجد
ابو بكر الصديق
السوق الكبير
التملحان
الملا صالح
ضاحية الصليبخات
المعلم
ضاحية خيطان
المعلم بالقرروانية
العموج
العمرية 1/4
سبو الامير بيلكا
الاحمدى الكبير
ضاحية الضليلة
ابن القيم الجوزية
التبرزة قطعة 4/ بالرميانية
جزيرة بن عبد المطلب
مخيم الهديب
الدمعسي
الخليفة
استمير بن الله الخلف بالبحراء

جدل اماريت رمضان
للسادة الوعاظ عقب صلاة العصر

في النصف الاول من شهر رمضان ١٣٩٥

الاسم	المسجد	القطعة	الشارع
التشيخ عبد الله	صقر	صاحبة كنان	٢
التشيخ حسن	عبد الطيف	سلطان التناجيز	١
التشيخ حسن	صاحبة	الربيعية	٧
التشيخ عبد المقيم	خاطر	حسن بن تابت	١٠
التشيخ أحمد البوسوي	الامام	في القنادية	٩
التشيخ عبد الحميد	الاسمرى	صاحبة الشعب	٢٧
التشيخ عبد الحميد	نقيب	صاحبة الخالدية	٢
التشيخ مصطفى	عبد	ابن نبيه	٨
التشيخ محمود	وهبه	يوسف القاضي	٣٩
التشيخ أحمد	الحجوري	عبد الطيف	العلماني
التشيخ أحمد	عليه	عبار بن ياسر	٢
التشيخ أحمد	الفاطم		٢١

الشيخ محمد علي سالم
 الشيخ حملي محمد بن
 الشيخ عبد الطيف عماره
 الشيخ احمد بن الشافي
 الشيخ شرف محمود سليمان
 الشيخ محمود السيد عوده
 الشيخ عبد الصافي خليل
 الشيخ احمد محمد علي
 الشيخ محمد بسويهي
 الشيخ احمد سليمان الصاوي
 الشيخ عبد الرحيم عبد العزيز
 الشيخ جابر منصور مغربي
 الشيخ زين عبد الحليم
 الشيخ احمد عبد الله بطاوع
 الشيخ صلاح بدوي
 الشيخ سعد المرصفي
 الشيخ حسن رضوان
 الشيخ محمد جلال السعداوي
 الشيخ محمد غلشي عبد الحافظ
 الشيخ حسن محمد حسن

[illegible][illegible]